

ماذا أعدّ لبنان الرسمي لمواجهة التهديدات الإسرائيلية الجديدة؟

مع تجدد التهديدات الإسرائيلية للبنان في أعقاب « عملية أيلول » البطولية التي نفذها فدائيو الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين ، تعود مسألة الدفاع عن لبنان لتحتل مكان الصدارة ضمن شؤون السياسة المحلية وصراعاتها .

ولا ندري بأي منطق سوف يجابه الحكم المسلة المذكورة هذه المرة ، خصوصاً عندما تضع إسرائيل تهديداتها موضع التنفيذ ، وهي لا بد فاعلة كما يتضح من لهجة حكليهما واجهزة الاعلام فيها .

في السابق كان الحكم اللبناني يتخذ حيال التهديدات والاعتداءات الإسرائيلية موقفا مؤداه اتسه ليس باستطاعة لبنان منفردا مواجهته العدوان الصهيوني وهو لا يستطيع أن يمارس دفاعا ولو رمزيا عن أرضه غابا أن تتفق الدول العربية على خطة مشتركة لتمكين لبنان من الصمود والدفاع ، وأما أن يتعاون الجميع على إزالة أسباب الاعتداءات الإسرائيلية وهي أسباب كانت تتلخص في نظر الحكم على الدوام بوجود المقاومة الفلسطينية على أرض لبنان ! لكن شريط الأحداث الدامية التي عاشتها البلاد ، ومنطقة الجنوب بشكل خاص ، تحت وطأة الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة على امتداد العام الحالي ، أتى يبدد كل ذرائع الموقف الرسمي المذكور ويفضح بواطنه وأبعاده الفعلية .

رفض العروض العربية

عندما تصاعدت حرب الإبادة الإسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني وقواه الداخلية المقاتلة وضد الجماهير اللبنانية المساندة له خلال النصف الأول من هذا العام ، شكل ذلك عاملا رئيسيا ضاغطا على التحول العربية الأكثر اتصالا بالصراع مع إسرائيل دفع بالعديد منها إلى الانتقال نسبيا من مواقف التضامن المعنوي الكلاسيكي مع لبنان إلى اظهار الاستعداد لتقديم عون عسكري اقتصادي عملي يبرز قدرة لبنان على مواجهة العدوان بما هو أكثر من كراز تقديم الشكاوي إلى مجلس الأمن .

وكان مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب الذي انعقد في القاهرة خلال شهر ثور الماضي ، يجسدا لهذا جدية الاستعدادات المذكورة ، وبصرف النظر عما كان قد طرأ على الوضع العربي من تراجمات في طين نهج ملك الأباطر الذي افتتحه النظام المصري ، فقد بدا واضحا من خلال المؤتمر المذكور أن بعض السبيل العربية مستعدة للعمل لتقديم العون

لبنان باتجاهين رئيسيين : توفير الأسلحة المتطورة والتجهيزات الدفاعية الحديثة لحماية جنوب لبنان والمخيمات الفلسطينية ومجمل الأراضي اللبنانية وتوفير الامكانيات المالية اللازمة لدعم الصمود اللبناني في وجه العدوان الصهيوني .

لكن الوفد اللبناني إلى مؤتمر وزراء الدفاع والخارجية العرب ناضل طويلا اذذاك من أجل الحصول دون نقل العروض المذكورة السي قرارات قابلة للتنفيذ فعلا : بل وأكثر من ذلك ... لقد وقف الوفد اللبناني يعارض صدور قرار واضح بتقديم الدعم إلى المقاومة الفلسطينية لتكثيفها من تطوير وتعزيز اجهزة الدفاع عن المخيمات في وجه غارات الطيران الاسرائيلي التي لم ينج منها أي تجمع فلسطيني على الأرض اللبنانية .

واتضح ان كل ما كان يريده لبنان الرسمي من مؤتمر وزراء الخارجية والدفاع العرب لا يتعدى الحصول على تأييد عربي عام يحل من الاحراج الداخلي مع الحزب الشديد بسن ان تؤدي ترجمة هذا التأييد عمليا إلى أحداث تغيير ولو نسبي في سياسة الحكم المعتمدة تجاه إسرائيل : سياسة الامتناع عن أي رد على الهجمات الإسرائيلية كي لا يتخذ العدو من ذلك مبررا لتصعيد حربه المستمرة !

هكذا طويت احاديث الخطبة الدفاعية التي روجت لها اجهزة الاعلام الرسمي طويلا والتي شهدت اروة المجلس النيابي الكثير من الضجيج حولها . ولم يعد سرا على احد أن طرح الخطبة المذكورة - أي خطة بناء اجهزة الدفاع اللبناني على مدى عشر سنوات - كان ينطوي في الأساس على محاولة تحقيق غرض مزدوج : تخفيف الرأي العام الشعبي المطالب بانتهاج سياسة دفاع وطني نشطة ضد إسرائيل ، وتطويق الخطبة الدفاعية الفعلية المقترحة من جانب الحركة الشعبية للتنفيذ على مدى سريع (التزود بأسلحة مخصصة فعلا لأغراض الدفاع الجوي والبحري والبحري ضد إسرائيل) وممازجتها بخطة دفاعية وهمية يجري تنفيذها على مدى عشر سنوات ولا تتعدى اغراضها الفعلية حدود تنمية قوى التبحر الداخلي في مواجهة الحركة الشعبية والمقاومة الفلسطينية .

وإذا كان الوفد اللبناني السي وزراء الخارجية والدفاع العرب المتعذر خلال ثور الماضي ، لم يستطع الخيولة دون صدور قرار عربي يدعم المقاومة الفلسطينية ويكثفها

من تحسين المخيمات وسيزير اجهزة الدفاع عنها . إلا ان السلطة لم تسلم بالقرار المذكور وبدأت تحاول بسببه لتعطيل تنفيذه فعلا . فهي لا توافق على أن تتزود المقاومة بأسلحة متطورة تمكنها من حماية المخيمات في وجه الطيران الاسرائيلي ! وهي تنتشر بعين القلق إلى خطه تحسين المخيمات وبناء ملاجئ حديثة فيها : بل ان هذه الاعراضات من جانب السلطة كانت تتحول قبل اسابيع إلى أزمة معلنة مع المقاومة الفلسطينية .

هكذا يستقبل الحكم التهديدات الإسرائيلية الجديدة بمواقف كان محورها الرئيسي خلال الشهور القليلة الماضية : تعطيل كل امكانية لتعزيز الدفاع عن الأرض اللبنانية وسد الخاف من أمام كل العروض العربية للمساهمة في حماية لبنان والشعب الفلسطيني .

حماية التسليح اللبناني

والحقيقة ان ذلك كله لا يشكل سوى الوجه الأول لسياسة التفلت اللبناني حيال إسرائيل والمقاومة الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني اجمالا . أما الوجه الآخر فتبطلت تحركات الاحزاب اللبنانية والقوى الرجعية الأكثر مداه للمقاومة الفلسطينية والحركة الشعبية والاكثر ارتباطا بدوائر المخابرات المركزية الأمريكية . ان عمليات التسليح والتسليح الواسعة النطاق التي تنفذها حزبا الكتائب والوطنيين الاحرار - بتواطؤ وبشاركة العديد من الاجهزة الرسمية - تشكل التربة المنطقية لسياسة الحكم تجاه العدوان الاسرائيلي ، فالتسليح اللبناني ليس موجها بالطبع ضد إسرائيل ، بل ان له غرضا داخليا مزدوجا : تعبئة الاحتياطي الناقص ردا على احتمالات تفاقم الأزمة الاجتماعية - السياسية التي يبدو مجز النظام من امتصاصها شديد الوضوح والتأهب لمواجهة تحالف المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية بعمليات تستهدف تنفيذ الجانب الخاص بالخطة اللبنانية بسن المخطط الأمريكي الاسرائيلي الناقص لضرب الوجود الوطني المستقل للشعب الفلسطيني .

ان تباقي التسليح الذي تنخرط فيه قوى الرجعية اللبنانية الإنكشافية بوضوح سيمها لأن تكون على أهبة الاستعداد لمنع تلك وجود المقاومة الفلسطينية في لبنان فتدنا تحسين الخطة الناقصة ، من تدبيرها ، مثل هذا المهن

الحرب

عرض قضية فلسطين في الأمم المتحدة جزئ من الصراع ضد الحل الأميري !

مسيرات جماهيرية واسعة تكريما للشهداء أبطال معركة أيلول على أبواب تشرين ، نحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا

هكذا من الأصل

الدولة ترفع سعر النقل العام ٦٠ بالمئة

والرفعة ، وفي الوقت الذي يتكبد فيه ان الدولة عازمة لا محالة على رفع سعر البنزين .

ان رفع تكلفة النقل العام بنسبة ٦٠ بالمئة شربة موجبة بالاساس ضد الفئات الشعبية التي تستعمل وحدها اوتوبيسي الدولة وتمثل ازديادها وبطء ومشاكله ...

وتركيب الدولة هذا العمل نسي وجه المطالبة الشعبية بتعميم النقل العام وخفض كلفه وإيصاله الى المناطق الشعبية - بل الجراء والدوحة - وزيادة عدد اوتوبيسات وتكثيف دوراتها ..

اخذت الدولة اللبنانية نسي الاسيوع الماسي على غلة شريحة اخرى تضاعف الى سلسلة افعالها السوداء والمادية للجماهير الشعبية وحققا في التقدم الاجتماعي . فقد عمدت الى رفع تكلفة النقل العام بالاتوبيسي من ١٥ قرشا الى ٢٥ قرشا اي حوالي ٦٠ بالمئة وبمرة واحدة . وحدث هذا في الوقت الذي تشهد فيه البلاد أزمة سير خائفة ، ويشكو عدد كبير من المواطنين من غير اصحاب السيارات النقية طبعاً ، من قلة وسائل النقل العامة والكلفة المرتفعة لوسائل النقل الخاصة وحتى ندرة هذه الوسائل في المناطق الشعبية

ان واضع المشروع ليس الا وزير الكتائب ، ادمون زرق ، انذي يبدو انه يكن عداء خالصا للسرعة ولا يترك مجلسا فتوته لضرب مكاسبها. فهو الذي سبق وفتر الفناء يوم المحلة الشهيرة للموظفات في وزارة التربية. هذه هي سياسة « الملبشيات » في الحقل النسائي ، وهكذا بعبير الكتائبيين عن اهتمامهم بحة سوق ومصالح نصف الشعب اللبناني .

الميليشيات والمرأة
قرر مجلس الوزراء ان يصدر بمرسوم مشروع القانون المعجل القاضي بتحديد فترة اجازة الامومة للموظفات بغسرة لا تتجاوز الاربعين يوما . والمعلوم ان اجازة الامومة - بمقتضى القانون الحالي - ثلاثة اشهر ، وهذا متوافق مع ما تنص عليه بنود قانون العمل الدولي . ويوزل بعض العجب اذا علمنا

حتى لا يتحول مجلس الاسعار الى حائط مبركي

نحن انه راس بلا جسم وان غياب اليد الفنى المسؤول عن ملاحقة التجار المخالفين ، او استقصاء وضع الاسعار غير موجود مما يحول المجلس الى حينة للثروة ليس الا ، هذا اذا اجتمعت .

والاسوا من ذلك ان نسبة التباين داخل المجلس تجعل من اية محاولة عملية لرفع قضية ما مسألة يلها التسلل باعتبار انه غالبا ما تطف الدولة الى جانب الميليشيات الاقتصادية وتبني رايها مما يحول المجلس الماكور الى حائط مبركي ليس الا .

ان الحد الادنى المطلوب هو تشكيل الجهاز الفني ، وزيادة نسبة التمثيل العمالي ، والتشدد في المراقبة والملاحقة ، وايقاف المداخلات المعرقة لكل هذه الاعمال المجدية .

ذكرنا سابقا في - الحرية - ان وزير المعاونيات ميشال ساسين طلب سلفة قدرها ٢٠٠ الف ليرة لاستكمال تجهيزات السوقيين التشرينيين في صبرا والتشرينية .. واثرا الى ان هذا الطلب يفضح اعداء الدولة حول سياستها في تكلفة الفلار باعدادها يبرهن ان هاتين السوقيين لم تاترا العمل بعد .

ونعود اليوم فنذكر بمجلس الاسعار المسمى المجلس الوطني للاسعار الذي اعلنت الدولة على قبله ومباشرة العمل لتعديد اسعار السلع .

وسبب التفكير هو ان المجلس هذا الذي حاول ارباب العمل جهودهم تخريب ومنع قيامه ، هو ماليا في حكم المشلول . ففي الجلسة الاخيرة التي مقدها المجلس

اوسع التحركات احتجاجا على انقطاع المياه

استمرت التحركات الشعبية المطالبة بمياه وشملت عددا من قرى حدود البترون والبقاع الغربي وبرج البراجنة .. وكانت وفود من اربعين قرية في البترون قد طالبت بوضع حد لانقطاع المياه والفناء المراضى الارثوذكسية القاتلة هي المنطقة خلافا للقوانين لانقاذ مياه الشرب من الملوث واعلم الدكتور نعم عيسى الذي تحدث في ندوة شملت ممثلين عن اربعين قرية قاتلا ان عشرة الاف متر مكعب تنفق يوميا من مصب انفا ولا يصل الا نصفها تقريبا الى المنازل .

هذا وقطع اهالي قسرى كسر خلدا وبساتين العصي وبيت شلالا ودير بسلاما الطوق ، وقال الاهالي ان لجنه مياه البترون نقضت الامان المعهود معها بمعمره الدولة والذي يجز شخ كبة ٢٨٠٠ متر مكعب يوميا واصبحت الان تنفق ٩٠٠٠ متر مكعب من مياه نبع دالي مما حرم المزارعات من مياه الري الضرورية .

هذا وتحرك هذا الاسوع اهالي المنطقة الشرقية من قضاء زحلة وطمعوا الطفرقات مطالبين بتوفير المياه لقرتي رعبت ودير الغزال .

وقام اهالي المنصورة وغزة بالبقاع الغربي بالبقاء اعمال توسيع مجرى اللبطنسي

هذا وقطع اهالي قسرى كسر خلدا وبساتين العصي وبيت شلالا ودير بسلاما الطوق ، وقال الاهالي ان لجنه مياه البترون نقضت الامان المعهود معها بمعمره الدولة والذي يجز شخ كبة ٢٨٠٠ متر مكعب يوميا واصبحت الان تنفق ٩٠٠٠ متر مكعب من مياه نبع دالي مما حرم المزارعات من مياه الري الضرورية .

هذا وتحرك هذا الاسوع اهالي المنطقة الشرقية من قضاء زحلة وطمعوا الطفرقات مطالبين بتوفير المياه لقرتي رعبت ودير الغزال .

وقام اهالي المنصورة وغزة بالبقاع الغربي بالبقاء اعمال توسيع مجرى اللبطنسي

رسالة من منظمة « الفلسطينيين في ولايات نيو انجلاند » تلقت « الحرية » الرسالة التالية من الولايات المتحدة :

ترجو منظمة « الفلسطينيين في ولايات نيوانجلاند الأمريكية » من صديقكم الفراء نشر نص الرسالة المرفقة ادناه والتي ارسلت الى الرئيس انور السادات تعبرا عن استياء الفلسطينيين في الولايات المتحدة للبيان المصري - الاردني الموقع في القاهرة .

الرئيس انور السادات القاهرة - جمهورية مصر العربية الفلسطينيين في ولايات نيوانجلاند الأمريكية يعقلون استنكارهم للبيان المصري الاردنسي الموقع في الاسس التالية -

١ - انه يهدف الى عزل وحدة الشعب

يمكن ادراك الاهمية الاستثنائية لمعرض غنصيه فلسطين على دورة الامم المتحدة . من خلال ردود الفعل المسعورة التي تنطلق من تل ابيب وتحدث من خطورة حصول منظمة التحرير على اعتراف عالمي ، على ان اعتبار ان هذا الامر سيعقد « التسوية » في المنطقة - على حد قول المصادر الاسرائيلية الرسمية - ويطلق « المتاعب » في وجه الخطوات التالية لهذه التسوية . كما تقتربها تل ابيب وواشنطن . على الجبهتين المصرية والاردنية . وتلقى تل ابيب بمضغى الغراء لها في الموقف الاميركي الذي سيعارض اي اعتراف بمنظمة التحرير في اي قرار يصدر عن الامم المتحدة ، وهو ما اكدته المصادر الاسرائيلية وعملت على الترويج له . ووصل الامر الى حد ان عرض قضية فلسطين على الامم المتحدة قد احتل المرتبة الاولى في جدول اعمال راين - فورد وهو ما اعلنته عدد من الصلح الاميركية . واتكت من جانبها كذلك على معارضة الولايات المتحدة لاي قرار ينص على اعترافا بحقوق وطنية ثابتة للشعب الفلسطيني ومنظمة التحرير منظمة لهذا الشعب .

ان موقف واشنطن - تل ابيب هذا يلهي . الى جانب عدائهما المطلق لحقوق الشعوب ، مصالحهما الراهنة في الوصول الى تسوية مع طرفين اساسيين : مصر والاردن . والرهان الاميركي - الاسرائيلي لا زال قاسما ويشهد اخراج مصر من حلبة الصراع تدريجيا . ونحقق حل جزئي وثنائي جديد معها في المرحلة القادمة . بما يوفر الظروف للاردن من اجل تحقيق حل من نفس النمط على جبهته تحت اسم « فك الارتباط » واذا كان حوار راين وفورد يسدور حول تحديد الطرف الذي تجري معه اسرائيل مفاوضات ثنائية في المرحلة المقبلة مصر ام الاردن . فمن الواضح ان الاهداف من وراء هذه المفاوضات تتركز على

١ - تقديم انسحاب جزئي جديد لمصر ، مقابل شروط وضمانات عملية يؤدي الى اخراجها عمليا من ساحة الصراع وتجميد اي خطر عسكري على جبهة سيناء .

٢ - تحقيق حل ثنائي مع الاردن يقود الى فرض حل القضية الفلسطينية ضمن الصيغة الاسرائيلية - الاردنية التي تتركس اقتسام الارض والشعب .

واذا كانت مواقف عدد من القوى العربية والفلسطينية تضع حتى الان حواجز كثيرة في وجه فك الارتباط الاسرائيلي - الاردني ، عدا عن اصرار اسرائيل نفسها على رفض أية صيغة لفك الارتباط المزعوم هذا يمكن ان نمنس استمرار سيطرتها الفعلية على المناطق المحتلة من الضفة الغربية ، فان كسل الدلائل تشير الى ان الحل الجزئي الجديد على الجبهة المصرية يحظى بالاولوية لدى الحور الاميركي - الاسرائيلي . وما الحل على الجبهة الاردنية فمن الممكن - حسب ما تشير اليه - كما ترسمه الدوائر المعادية ، يظل الحل الجديد على جبهة سيناء او يتراق معه ، لان وضعنا من هذا النوع سيوفر للنظام الاردني اقوى الدعم والتأييد من جانب القيادة المصرية بمقتضاها رفاق طريق وحل من نحد واحد . ان خروج مصر عمليا من حلبة الصراع في المنطقة سيجعل اسرائيل والاردن اكثر ارتباطا فسي تحقيق حل مشترك على الضفة الغربية ، دون ان يصطدم الاردن بمعارضة عربية شديدة وواسعة ما دام قد ضمن تاييد ودعم الطرف العربي الاساسي وهو مصر . هذا هو اطار الحل للمرحلة المقبلة كما ترسمه الدوائر المعادية ، وتستجيب له كليا او جزئيا حتى الان القوى الرجعية واليمينية العربية وخصوصا في الاردن ومصر . وحل من هذا النوع يفترض بالتالي عزل الطرفين الاساسيين : سوريا والمقاومة .

وضمن هذا الاطار يمكن كذلك فهم المعارضة الشديدة والذعر البالغ الذي يصيب اسرائيل واميركا بسبب طرح قضية فلسطين على الامم المتحدة . ففي الحسابات الاميركية - الاسرائيلية يتحول طرح القضية في الامم المتحدة الى عقبة رئيسية في وجه مشاريع الحل الجديدة التي تتطلب اساسا حصر القضية الفلسطينية ضمن اطار « محلي » ، وابقتها اسيرة تحكم بعض الاطراف العربية اليمينية والرجعية بها .. بكلمات اخرى فان المصادر الاميركية كانت تردد دائما الاتاويل بان « مصالح شعب فلسطين - على حد تعبيرها - يمكن ان تتحدد عربيا ، وكذلك يمكن حل مسألة التبادل الفلسطيني التي يزعم الاردن انه طرف اساسي فيها ضمن اطار العربي المحلي .

ان تكتيك « تعريب الحركة » ضد شعب فلسطين وامانيه الوطنية هو السياسة الأكثر ضلالتا للمصالح الاميركية ومشاريع الحل الاميركي ، ففي هذه الحالة تراهن اميركا على تحقيق تفوق مطلق لمصالح حلفائها القداما والجدد من بين رجعية ضد القوى الوطنية والثورية التي تضم شعب فلسطين وثورته وكل من يساندته ودعمه داخل المنطقة .

ولكن الانتعاش بقضية فلسطين الى اوسع نطاق عربي ودولي يضرب هذه المخططات الاميركية في صميمها . والذعر الاسرائيلي الذي يسود اساسا الى الاربع الصهيوني التقليدي من بحث كيان شعب فلسطين الوطني

عرض قضية فلسطين في الامم المتحدة جزء من الصراع ضد الحل الاميركي

وتعزيز الاعتراف بحقوقه على نطاق واسع ، يمتزج الان مع خشية اسرائيل واميركا على مشاريع الحل الجديدة التي يطرحانها ، والتي كانت تتطلب ابقاء الحلقة الفلسطينية من هذه المشاريع في قبضة قسوى البين والرجعية العربية بدلا من تحريكها والانتقال بها الى اوسع نطاق عالمي . ففي مقابل جبهة القوى التي تحشد اميركا لفرض صيغة الاقتسام الاسرائيلية - الاردنية على الشعب الفلسطيني ، وضمن هذه الجبهة تنحوي القوى الرجعية واليمينية العربية .. يمكن الشعب الفلسطيني الآن من تشكيل جبهة قوى مضادة على اوسع نطاق عربي وعالمي ، تضم في صفوفها كل اعداء الحل الاميركي وكذلك عددا من القوى المعادية التي أصبحت أكثر اقتناعا باستحالة تحقيق سلام في المنطقة دون الاقرار بحقوق شعب فلسطين ، هذه الحقيقة التي فرضها شعب فلسطين بنفسه . ان شعب فلسطين بفضل طبيعته قضيته وانجازاته الوطنية يلعب الان دورا بارزا في جذب اوسع القوى العربية والعالمية الى الحل الاميركي ، وينتشر وبالتالي الذعر والارتباك في صفوف دعاة هذا الحل وكل القوى العربية المحلية التي تريد حلا بأي ثمن .. ومن هذا الاطار الراهن يمكن فهم طبيعة الحركة الفرسية التي تسدور على النطاق العالمي وداخل الاسم المتحدة ، فهي معركة لا تتفق عند حدود النضال المستمر لشعب فلسطين من اجل فرض الاعتراف بحقوقه على نطاق واسع ، بل تتعدى ذلك لتصبح معركة في جبهة الصراع الاميركي - الاسرائيلي - الاردنية الراهنة للتسوية في المنطقة .. من هنا تكتسب اهميتها القصوى وتحظى كذلك باقصى المخاوف والعداء من جانب اميركا واسرائيل .

ولكن العداء الاميركي - الاسرائيلي لا يقتب وحده .. فالى جانبه ينتصب « التحفظ » اليميني العربي على الانتقال بقضية فلسطين الى هذا النطاق العالمي . لقد عبر اسحاق فهمي وونداه داخل اجتماعات مجلس الجامعة العربية الاخر عن مثل هذه « التحفظات » اليمينية مره بالقول « ان طرح قضية فلسطين كبنسبة مستقل على جدول اعمال الامم المتحدة يفصلها عن قضية الشرق الاوسط » .. ومرة اخرى من خلال التساؤل « هل تهدف منظمة التحرير من خلال عرض القضية ان تسف قرار ٢٤٢ » . وتشاء « الصف » ان يطرح وفد الاردن مثل هذه التحفظات داخل اروسة الجامعة العربية .

ان اليمين العربي لا يدفعه فسي تحفظه هذا الحرص على وحدة النضال والاهداف في قضية الصراع في المنطقة ، فقد كان هو اول من خرقها عمليا بعد حرب تشرين . ولكن « تحفظه » ينطلق من خشية ان تلتك القضية الفلسطينية من بين يديه ، وتتجاوز الاطار « المحلي » الذي رسم لها لتصفيتها على يد القوى المحلية الرجعية واليمينية الى اطار اوسيتيوني الى جبهة لصارعة الحل الاميركي في سائر حلقاته وخاصة حلقته الفلسطينية وخشية اليمين العربي على قرار ٢٤٢ « من النصف » ، لا تعني أكثر من خشية على مواقفه وسياسته كما عبر عنها البيان المصري - الاردني ، والتي تقود في نهاية المطاف الى حل قضية فلسطين ضمن الصيغة الاميركية لقرار مجلس الامن : على اساس كونها مجرد قضية لاجئين ، واما الشعب والارض فيقتسمهما الاردن واسرائيل . وفي المقابل ، فان الواقع في المنطقة كانت تثبت دوما ان تعزيز وحدة النضال العربي والفلسطيني يتم كليا تعززت انتصارات قضية شعب فلسطين واكتسب الصراع جوهره الفعلي بصفته صراعا لقوى التحرر الوطني ضد الاحتلال والاغصاب الصهيوني .

ان جميع هذه المعامل ، التي تجعل طرح القضية في الامم المتحدة جزءا من الصراع الراهن والنائب ضد الحل الاميركي وخصوصا في حلقته الفلسطينية ، تحكم كذلك طبيعته النتائج والقرارات التي يفترض ان تناضل منظمة التحرير والقوى المساندة لها من اجل انتزاعها . فالمسألة المطروحة ليست في هذه الحالة صراعا طويل الامد من اجل

بقية الموضوع على الصفحة (٤)

في القيد القادم

اهتمت منظمة رزور الفلار على معركة ابلوك
بمصر من الصلوات لم يسبق بالكتابة عنه ذكره
محاضر الزلزال في الاردن ... في القيد القادم

على أبواب تشرين :

نحو وحدة جميع المحرومين طائفيًا واجتماعيًا

على أبواب تشرين ، تقف الحركة الشعبية مجددًا أمام قضاياها المطالبية والاجتماعية الملحة . وتقع عليها مسؤولية استخلاص دروس تجاربها الماضية ، وصقل أسلحتها النضالية للعام الجديد ، الذي يندر بالخطورة والحسم على كافة الأصعدة .

ومن أبرز القضايا التي تواجهها الحركة الشعبية قضية وحدة فئاتها المختلفة - وحدة برامجها ، وقوامها ، وتكامل أساليب نضالها . ولم تكن وحدة الحركة الشعبية في لبنان ، في أي يوم ، مقتضرة على قواها الاجتماعية . « الصافية » . بل كانت دوماً مضطرة لمواجهة مسألة حاسمة بالنسبة لمصر التغيير الثوري في لبنان . . . مسألة الموقف من الطوائف المحرومة ، ومن المحرومين بسبب الطوائف ذات الامتيازات .

في ختام صيف ينتهي مع مسلل أسلحة الميليشيات البينية ، ومع تجديد الحيلة من أجل حقوق الشيعة يتكسب هذا الجانب من قضية وحدة الحركة الشعبية أهمية خاصة : تستوجب وقفة حاسمة وصريحة .

التعبئة الطائفية - الخيانية ، هل لا تزال مجدية ؟

أولاً . ان استغزات البيس وعرضاته المسلحة تحت الشعارات الطائفية - الكيانية ، عدا عن كونها تهدد بجر البلاد الى الاقتتال الاهلي وتدمير اقتصاده ، فانها ايضا تشكل محاولات بائسة من قبل البرجوازية اكبر للحفاظ على ولاء جمهور واسع من المسيحيين اخذ يعاني في وطاء الازمات الاقتصادية والاجتماعية ويغير عن اشكال شتى من التمرد على قيادة البرجوازية الكثرة هذه فضلاً عن ذلك ، فان عليه صرف الانتظار هذه ما هي الا التعبير البالغ للدلالة على انكسار البيس عن تقديم اي حل لقضايا الجماهير اللبنانية الوطنية والاجتماعية ، وليس مدفة ان تكون هذه فصل الصيف هي الفرصة التي رغب فيها هذا البيس راسه بالتحويل والتهديد . بعدما ظل ليداً في جحوره طوال اشهر باكملها تهزت بمعنف النضالات الجماهيرية المختلفة . لم يكن سلاح الكتائب والاحرار على انجسوب لمواجهة الاعداءات الاسرائيلية . وكان ، في الجنوب وغيره ، مشرعاً ضد مطالب وحقوق الجماهير اللبنانية .

ثانياً . ان البيس الطائفي ، في دور التضييل وصرف الانتظار هذا ، انما يمارس وظيفته التقليدية في ربط المحرومين من الطوائف ذات الامتيازات والمسيحيين منهم على الاخص - بالبرجوازية الكثرة عبر اسطورة الازدهار وادعاء الحرص على « الكيان » واستشارة الفرائز المختلفة لكن هذه الوظيفة تصطدم الان بصعوبات المعيشة وانهار ذوي الفعاليات الاقتصادية الصغيرة والمتوسطة في المدينة والريف ، وتعتبر هذه الظواهر عن نفسها بنمو التمايز الاجتماعي ضمن الطوائف المسيحية نفسها ، واقتار العديد من انبثاقها في مقابل الثراء الفاحش والامتيازات الضخمة التي تجنيها اقلية متناقصة العدد باستمرار . وقد ادى هذا التمايز المتنامي الى انفكك اعداد متزايدة من المسيحيين عن البرجوازية والبيس ، واتحازها ، بشكل شتى الى صفوف القوى الديمقراطية والتقدمية .

ولعل أبرز ما يجب اخذه بعين الاعتبار ان ارتفاع مستوى التعبئة الطائفية - الكيانية يوازي تزايد الصعوبات التي يواجهها البيس ، وقوى الاقطاع السياسي ، في وظيفته كعامل لجم وضبط لوسع الجماهير المسيحية وراء البرجوازية الكثرة . وراء الاسؤولين عن استقلالها وخرابها ، وتدهور مستوى معيشتها وتشريدتها وبطلتها .

ثالثاً . في الوقت الذي يلعب فيه البيس الطائفي - الموضع في خدمة الرأسمالية الكبيرة - هذا الدور التضليلي ، لا يجوز لنا ان نتناسى

ثمة موضوع الفلاف

الاتفاق العام بالحقوق الوطنية للشعب فلسطيني فقط ، فهذا جانب واحد من المسألة . . . ولكن الجانب الاخر يتمدى ذلك الى نطاق الصراع الراهن ضد مشاريع الحل الامريكية والاسرائيلية والاردنية ، وهو الامر الذي يثير دعر اسرائيل وسائر حلفائها « تحفظات » قوى البيس والرجعية العربية . وانطلاقاً من هذه الاعتبارات ، فان النتائج والقرارات التي لا بد من اتزانها على اوسع نطاق عالمي يجب ان تعكس في الاتجاه التالي :

- 1 - الاعتراف بالحقوق الوطنية للشعب الفلسطيني ، وبقوته في تقرير مصيره وعودته الى وطنه والوصول الى استقلاله الوطني الكامل كما شهدت ذلك قرارات وميثاقين الأمم المتحدة .
- 2 - الاعتراف بمنظمة التحرير كممثل وحيد للشعب الفلسطيني في كل المخاض الدولية .

الجزء ١ صفحة ٤

لحظة واحدة ان التعبئة اللبنانية - اللبنانية برزت الى قاعدة مادية حقيقية . ولعل اليسار خسر كثيراً في هذا . من ادراك القوانين المخصوصة للصلة بين العلاقات الدولية ، والعلاقات الاجتماعية ، وأبرز ما تحتاجه الان هو التمييز بين نسقين من التمسك بالاتجاه الطائفي - الكياني .

- ان تمسك البرجوازية بنظام الطائفية السياسية وبعزلة لبنان عن باقي اجزاء الأمة العربية هو التمسك بالنظام الذي يؤمن استمرار سيطرة البرجوازية على السلطة ، كما يؤمن سيادتها على السوق الداخلي واستغلال شعب لبنان . ودفعاً للبرجوازية عن « كيانها » ونظام الطائفية السياسية هو ، في نهاية المطاف ، دفاعها عن ارباحها وانتقامها ونهبها .

- في المقابل ، فان تمسك الجماهير المسيحية المحرومة بالطائفية السياسية و « الكيان » ، يرتكز الى قاعدة مختلفة كل الاختلاف . وهذه القاعدة هي فزع المسيحيين من التحول الى اقلية مضطهدة في محيط اسلامي - عربي . ولتبادر فوراً الى القول ان هذا الفزع هو الذي يظفي في الحالات التي تحرم فيها الجماهير المسيحية من فضلات ارباح البرجوازية وهذا ما نشهده على اوسع نطاق حالياً .

ان الوعي الحاد لهذا التمييز الضروري بين « كيانية » البرجوازية و « كيانية » المحرومين في الطوائف ذات الامتيازات . بشكل المدخل الوحيد لمعالجة مسألة استقالة هؤلاء الى صفوف الحركة الشعبية ، وهذا يتم برفض منطقين مائلين ضمن الحركة الشعبية نفسها . الاول يظل بين الاثنين ، ويعامل جماهير المسيحيين معاملة متساوية (تحت تسمية « الامتيازيين ») . والثاني ، برفض الاعتراف بهذه القاعدة الملية لتمسك المسيحيين المحرومين بنظام الطائفية السياسية وبحكم البرجوازية

اليسار وحده يمثل مستقبل المسيحيين

رابعا . في الظروف الراهنه ، تجد الجماهير المسيحية نفسها مرة ثانية امام الاختيارات المصيرية والحاسمة . وكل ما يقدمه البيس لها كناية عن جملة من الحلول المستحيلة او الانتحارية . ان « الحل » الوحيد الذي يقدمه هذا البيس هو المزيد من الارتباط بالبرجوازية الكثرة اي مزيد من الاستسلام تجاه زمرة من المحتكرين وارباب المال المتكسبين المتناقصين عدداً ، والمعاجزين عن اشارك اي كان في ارباحهم او تقديم التنازلات لهم . اما على الصعيد الاخر ، هي حل هو ذاك الحل الذي يفرق البلاد في بحر من الدماء ويصعد وحدة شعبها ويهدم اقتصادها ؟ دون اي تضحية لمزق البيس ، ولا به قطعاً في رسم الحلقة المغرقة التي يدور فيها ، يجب علينا القول ان يتودد الجماهير التي لا يزال مضلة به نحو الكارثة اجتماعية ، ونحو « سينه » المسيحيين وطنياً ، ولسنا مغالين بالتالي اذا قلنا ان مستقبل المسيحيين ايا ان يظل اليسار وما ان لا يكون ثمة من مستقبل يسحق السطع اليه . وهذا الخيار الحصري الاخر ، ليس شرطه فقط ما تقدمه من حلول لحلف اوجه للتصدي للقضية الاخطر - تقسيم ازمه الرأسمالية اللبنانية ، وانما ما باق واجبا علينا ان ندعو اليه « الاقلية المسيحية بحكم الامكان » . وفي هذا المجال يترتب علينا ان نوضح الامور التالية ونناضل من اجلها :

□ ان نظام الطائفية السياسية - الذي يشكل البناء الفوقي لحكم البرجوازية في لبنان - بات يهدر ويولج تطلعات المحرومين من ابناء الطوائف ذات الامتيازات ، ولم يعد يترتب منفعة الا على قلة متناقصة من مختلف الطوائف . هي البرجوازية الكبرى ويعتبر شركائها . وان الفئدة على الطائفية بات يعنى التغيير الجذري للنظام الاقتصادي والسياسي اللبناني بجملة .

□ ان اليسار - الذي يدعوه المحرومين من كاتبة العوائق للمشاركة في النضالات الاجتماعية المختلفة ، يعني كليا ان حل قضية « الاقلية » المسيحية بحكم الامكان » لا يكون بتجاهلها . فهو ناضل ويناضل من اجل وحدة عربية يقرها طابعاً وطنياً تحترم حقوق شتى الاقليات ضمنها ، ولا يتناسى طناً ان المواقف الشوفينية تجاه الاقليات القومية والدينية في الوطن العربي كانت احدى العلقات الرئيسية امام تحقيق الوحدة العربية نفسها . واما تحرره الوطني الناجز وتقدمه الاجتماعي ، يدل على ذلك تجربة السودان والعراق لتذكر مثالين بارزين فقط .

وفي الوقت الذي ناضل اليسار ويناضل من اجل ان تتكسب الوحدة العربية هذا المضمون الديمقراطي للعربي ، فانه يعتبر ان انخراط لبنان في اي مشروع وحدوي يجب ان يكون نتيجة الاختيار الطوعي الحر لابنائه ، بعيداً عن اي قسر او دمج . والى العدد القادم .

٣ - الاقرار باستحالة تحقيق سلام عادل ودائم في المنطقة دون حصول الشعب الفلسطيني على حقوقه الوطنية الكاملة وان يقرر مصيره بنفسه على ارض وطنه .

٤ - رفض أي أساس اخبر للتعامل مع حقوق شعب فلسطين في سائر المخاض الدولية . . . والاقتراف بضرورة التعامل مع القضية على أساس كونها قضية تحرر وطني .

ان هذه الامس عندما يتم انتزاعها مثل سلاح سياسي ليس فقط للنضال الطويل الأمد ، ولكن كذلك في الصراع الراهن الذي يدور حول تمثيل شعب فلسطين ومضمون حقوقه الوطنية . . . وهذا ما يثير دعر الان اعداء ويخافونهم الشديدة .

ان ممثلي شعب فلسطين يمكن ان يكون الامكانات والطاقت الواسعة لرفض هذه النتائج والتنازلات على اوسع نطاق ، ولديهم حلفاء واصدقاء وقوى اكثر واقعية على نطاق العالم اضطرت للاعتراف بقوتهم . وبفضل هذه الامكانات ستزداد اربعة الامم المتحدة للمرة الاولى في تاريخها حقاً الفلسطينيين قانوين .

أزمة النسيج أيضاً وايضاً الصناعيون بين التجار والطبقة العاملة

طوال الاشهر الأخيرة ، كانت أزمة قطاع الغزل والنسيج تتفاقم وتتفاقم . وخلال الاسبوع الماضي ، شمرت مختلف الاطراف عن سواعدها لـ « معالجة الأزمة » .

الاهمية الخاصة لقطاع الغزل والنسيج هي انه اول اكبر القطاعات الصناعية ، وثانياً محور الانتاج الوطني . وقد شهد ، طوال العقد الاخير ، تطوراً ملحوظاً في عدد المصانع والمعامل وحجم الرساميل . ففي عام ١٩٦٤ ، كان يحدد المصانع ٣٢ مصنعا ، يعمل فيها ٧١٨٠ عاملاً ، وتوظف فيها رساميل قدرها ٩٨ مليون ليرة . ا. بعام ١٩٧٤ ، فقد تفتت الاحصائيات الى الف مصنع وعشرين الف عامل و ١٧٥ مليون ليرة . لكن العام الذي سجل اعلنى المعدلات ، كان في الوقت ذاته العام الذي شهد ركود وتآزم القطاع .

عوارض متفاقمة لازمة قديمة

في مطلع ١٩٧٤ ، انتهت مدة قانون دعم صادرات الغزل والنسيج ، دون ان يصدر اي تشريع بديل . اخذت بعض المعامل تتفحص بالانسجة الرخيصة المعدة للبيع في السوق المحلية والعربية ، وتوقفت بعض المعامل الصغيرة والمتوسطة عن الانتاج ودفع الاجور ، والبعض الاخر اعطى اجازات قسرية طويلة المدى لاستغنيهم ومباله او لجأت الى تخفيض الانتاج بنسب تتراوح بين ٢٠ و ٥٠ بالمائة . اما المصانع الكبيرة ، فيمضها لها الى الاقتال الموقت . بالنظر « حل » الأزمة - او تجديده على فروع الانتاج ، او التباطؤ في الانتاج . يعني ان الاتجاه الرئيسي لسلك الصناعيين ، طوال الفترة الماضية ، كان الصرف الجماعي لاعداد واسعة من العمال وتهديد العدد الاوسع بالتسريح ، بمحل عريضة في طرابلس صرف ٧٠ من عماله دون تعويضات تذكر . حدد بمحل هاتيكس بصرف جميع عماله ، البالغ عددهم ٢٠٠ عاملاً ، فلياً هؤلاء الى النظار والتهديد بمضطر رب العمل الى التراجع و « الانكماش » .

بصرف عدد قليل . كذلك لا يزال سيف التسريح مسلطاً على رقاب المئات من العمال في شتى مصانع ومشاغل قطاع الغزل والنسيج .

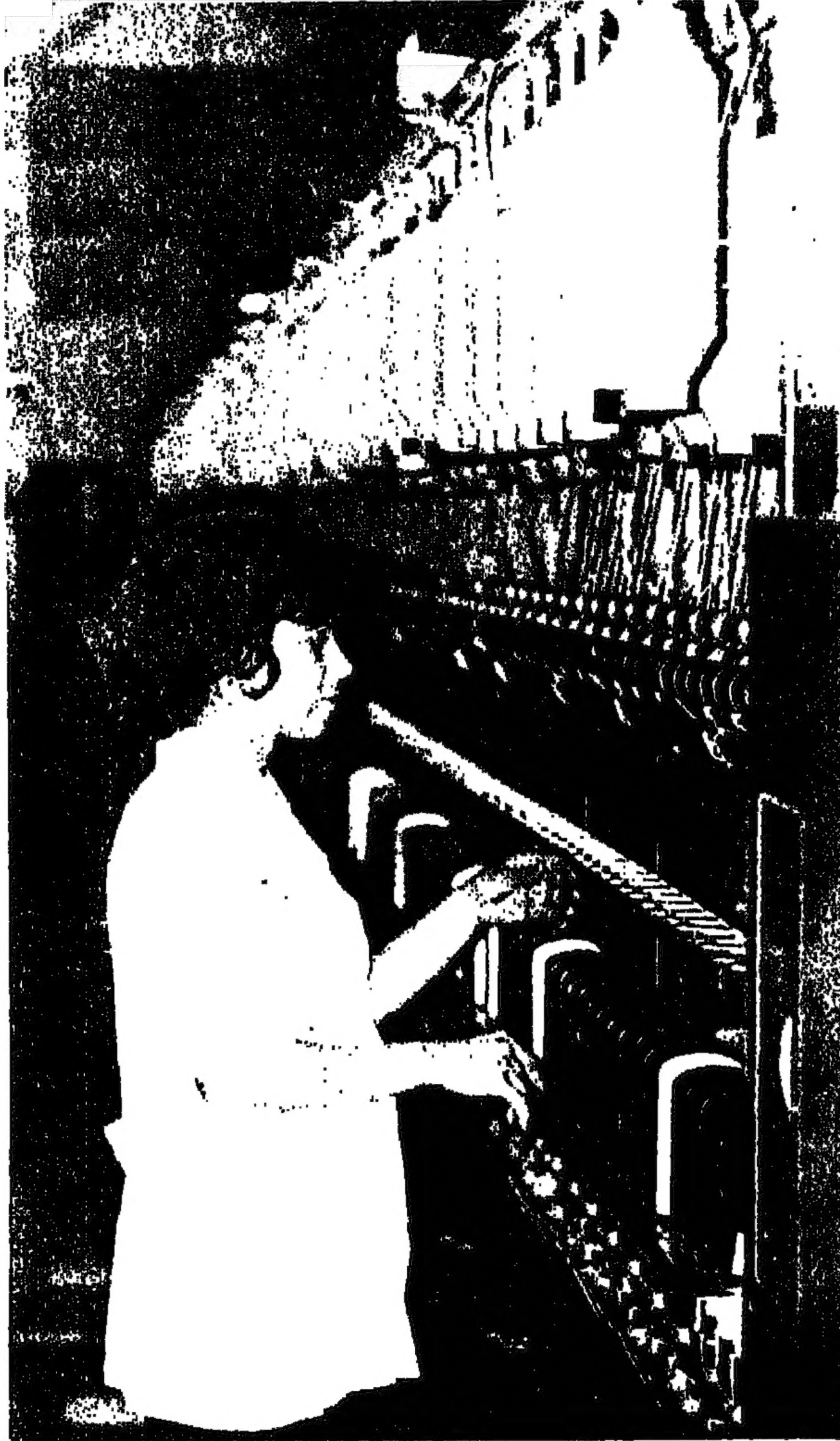
في اساس أزمة قطاع الغزل والنسيج تقع مسألة حجر البرجوازية المرفقة - التجارية لنمو الصناعة ، والانتاج الوطني بشكل خاص . وليس بصدفة على الاطلاق ان تثار أزمة قطاع الغزل في هذه الاونة بالذات . فهذا القطاع يشكل هو ايضا ركيزة من ركائز الصناعة المحلية ، الاقل ارتباطاً برؤوس الاموال الاجنبية .

لقد نمت صناعة الغزل والنسيج في تنف هيئة قطاع المال والتجارة والخدمات . وكانت فترات الحروب والازمات الاقتصادية - المجال للنمو والتوسع ، الامر الذي يقويها تجاه التجار والمستوردين ويزيد نشاط الاحتكاك معهم . وكان محور الاحتكاك ، ولا يزال ، مسألة الحياة الجبركية لهذه الصناعة . وخلال الاعوام الاخرة امكن للسلسلة التوصل الى « حل وسط » في خلاف التجار والصناعيين حول هذه النقطة ، تباع بقانون دعم صادرات صناعة الغزل والنسيج ، الذي اتفق اموال الخزينة لدعم الصادرات الصناعية ، دون ان يلجأ الى اي رفع للرسم الجبركية الذي يرفض التجار والمستوردون . وما ان قررت وقف العمل بهذا القانون ، دون ان يعلم احد بالصليب الذي اقترعها ، ودون استصدار اي قانون اخر يحل محله .

ان السبب الرئيسي وراء أزمة قطاع الغزل والنسيج كان ولا يزال حجر البرجوازية المالية - التجارية - الخدمية لنمو الصناعة ، وضربها للانتاج المحلي . هذا الحجر الذي شكل ويشكل المرشد الرئيسي ، لسياسة الدولة في تحصيل الصناعيين على العموم ، اعباء الازمات الناجمة عن تبعية الاقتصاد للسوق الامبريالية وهيمنة النشاطات الرأسمالية الطفيلية عليه .

في محاولاتها المتتيرة لمواجهة التضخم المالي قررت الدولة ، عبر المصرف المركزي الحد من التسليف المصرفي . فكان طبيعياً ان يكتسب التسليف للصناعة بشكل عام ، ولقطاع الغزل والنسيج بشكل خاص ، كونه يثير قلق المصارف لما يعانيه من صعوبات . فلا الاجراء استطاع لجم التضخم ، بل تسارع ، في المقابل ، في تآزم حالة الصناعة .

الازمة ١١



بأمر التجار الى اعلان موقفهم الحاسم مشية التضخم للاجتماع العام لصانعي الغزل والنسيج اعترت جميعية التجار ان الحماية المستوردين . كنه ، في المقابل ، يرفع من سعر المنتجات الصناعية اللبنانية المعدة للتصدير . وقد لعب ارتفاع الليرة دوراً خاصاً في تضيق سوق صادرات الغزل والنسيج اللبنانية .

ومن التطورات الاخرة التي سارعت في الازمة استغلال القاسم التجارية والنشاط الاتقائي لبعض الدول ، وعلى الاخص مصر وبانكستان واليابان وكوريا الجنوبية . حتى ان بعض السلع بيعت في السوق المحلية بأسعار هي ارفع من أسعار المواد الأولية المستغنية لصنعها . كل هذا ، في الوقت الذي ارتفعت فيه أسعار المواد الأولية عالمياً ، وكالمادة ، هناك الميل الدائم - لدى البرجوازية ولدى مبرري حكها ونسطلها - الى اعتبار أي أزمة محلية جزءاً من أزمة عالمية . ويجري الاستعانة بالارزاق والوقائع لإبراز معالم هذه الأزمة في عدد من البلدان الاوربية وغيرها . بالطبع لسنا تشكل في صحة الارتباط والوقائع . لكن المؤكد ان تبعية النظام الاقتصادي المتأدية للسوق الامبريالية ، وارتباطه المتزايد بها ، هو في جذور ازمات الصناعة اللبنانية عامة . وهي علة الحل ، لا الحجة الدائمة التي تبون من تدهور الانتاج المحلي وتشريد الصناعيين بين التجار ودولتهم والطبقة العاملة

والان ، كيف تواجه مختلف الاطراف في زيادات الاجور المطلوبة فوراً

مرة ثانية ، يكرر الصناعيون ما قزم . ولا بد من القول ان الحرص على عدم إثارة (حساسيات التجار) موقف طبقى وسياسي بالدرجة الاولى يعبر عن وعي ضرورة وحدة صف كافة الرأسماليين في مواجهة الحركة الشعبية ومطالبها ، خاصة على أبواب تشرين ، واما العودة البحت في زيادات الاجور المطلوبة فوراً

الجزء ١ صفحة ٥

هكذا من الأصل



لتدرك ارتفاع الاسعار الجديد . وفي كافة جوانب هذه المجابهة ، يعلن ارباب العمل الصناعيون حاجتهم الى موازنة اصحاب المصارف والتجار . فلتد لعب مؤتمر ارباب العمل الآخر دورا هاما في رص وحدة الرأسمالية ، وانصاع الصناعيين المتزايد لهيمنة اصحاب المصارف والتجار .

وانه ايضا للرد دالة بالنسبة ان يكون الصناعيون هنا قد دخلوا من دعمهم للصارف الحماية الجبركية ، فمضلين « اكل الثعب » لا حرب القاطور » . بالتاكيد ان يفرروا ناطور دولة التجار . لكنهم ان يكلوا عنب حماية الصناعة ودعمها . فلا سياسة الدولة موجهة نحو اعتماد سياسة منهجية لتشجيع الصناعة واتقاعها . ولا الكف من وراء ظهر منافسة والمراق السلع الاجنبية قادر على ايقاف تدهور قطاع الفسول والنسيج او اي قطاع صناعي اخر .

اين الحركة النقابية ؟

كانت مداخلة توفيق ابي خليل - رئيس نقابة الفسول والنسيج واتحاد النقابات المتحدة - في مؤتمر الصناعيين برنامجا يلكله في مجال السياسة النقابية اللبنانية . مشبة الاجتاع ، قبل ابي خليل هيبة اتعاده الى القصر الجمهوري مازجا الطور بالمر . دانع الوقت نفسه ، لكشف حسابات ونفاسر الصناعيين ، مودرا قضايا صرف العمال ، ومكررا تهديداته بـ « اللجوء الى السلبية » بقي من كسل ذلك ، في اجتاع ارباب العمل نطل السيد ابي خليل باسم الدولة ، المستعدة لكل شيء من اجل دعم صناعة الفسول والنسيج ، لشرط تعاون الصناعيين . وقسم ابي خليل - على لمة الصفح - بنوها بان عدد العمال الصوريين من قطاع الفسول والنسيج بلغ ٤٠٠٠ عمال خلال الفترة الاخيرة . وهكذا ، بقي صوت الطبقة العاملة وعمال النسيج خصوصا ، غائبا عن الساحة . منذ اشهر ، والنقابة تهدد باللجوء الى السلبية . وبمذا اشهر وموجة التصريح مستمرة ، غلبية ام خفية ، جماعية وفردية .

الى الطبقة العاملة اللبنانية، العاملة حاليا على تجديد وتوحيد تحركاتها ، لن تنفق مكتونة الايدي تجاه ما يحصل في قطاع الفسول والنسيج ، وهي ، بقطاعاتها التقدمية ، تلك برنامجا ثسلا وروية واضحة لازمة ذات القطاع ، وموقفا حازما من تضاييا التصريح والتشريد . وابرز مطالبها في هذا المجال :

□ التصدي للمنافسة الاجنبية والسياسة الافراقية بواسطة كافة التدابير المضادة للافراق ، وبرفع الرسوم الجبركية على المستوردات وتحديد نسب ارباح التجار ، فالاجرامان يكمل واحدهما دون الاخر .

□ على قاعدة مثل هذه التدابير ، تكسب العودة الى قانون دعم الصادرات كل معناها واقايتها . وكذلك الحال بالنسبة لتسيير سياسة الدولة المالية باتجاه دعم تنافسها السلبية على التسليف الصناعات والصادرات .

□ اخيرا ، ليس اخرا ، تشكل منحد الضرب الكيفي في قطاع النسيج الوجه الابرز للعبة العاية التي يتلونها ارباب العمل عموما ، والتي تقطعت حاجتها خلال الصيف . وضاعت تعديلات المادة ٥٠ من قانون الرزاق والمحسب اللبناني ، ان تجديد الحملة للرض احد الادنى من التفتيد للرض الكيفي - بالتفتيد الفورية والمؤدة لكافة اساليب التصحر والتفصيل - اداة حاسمة لتج التجار والصناعيين مما من تصدير انتاجهم المنطقة العاملة وظلها على حشائنها .

البحر صالحة

عكار تحت الطكوارى

الحكمة الثانية

« جليل الاسعد » . عليه حكم بالسجن لمدة سنة اشهر . قتل داخل بيته في « برقايل » . احاط الماوير بالانزل ورموه بقتيلة دفاعية . تقدم الحاج « عبد الطيف عبد القادر » وهو شيخ من القرية واقترح اهلها بعض الوقت . فيقوم بتسليمه حيا للدولة فكان الجواب ضربا ببرحسا . . .

« بشير طالب » . كان ذا هيبا للصيد . نهروه فلم يسمع . قتل في خراج بلدته « السفين » . ليس عليه اي حكم وهو غير مطلوب باي تهمة .

البحرني في قتل هؤلاء الشباب . وان

المستفيد هو من يريد ان يتنسى الانتقام في عكار .

في قرية « عين ايوب » اخلوا بارودة دله من سلاح مسمر .

اما عن المسكر فقد اصرت احدى النساء على ان الدرك طعموا بصفيرا ويشربوا ميا باردة ويرتأخوا بالحرش ولا يثن اعطسوا للحرارة فلانرا قبل ثلاث ايام وعن شرطالعين يفتشوا .

ففتدق : عثمدا يتهرد « المرتقة »

واخيرا في فتدق . شباب آل البحرني جديهم خارج القرية . « هل كهم مطويين » اجاب احد الفتيان : لا ولكنهم يفتلون الظلم .

شباب من آل جود قلوا ان في القرية - عشر حالات . وان المملات العفر كانت مؤدة للكرات منذ سنوات . لم قام ابو وجيه البحرني بشاوره الاهابي حسن ضرورة ترشيع احد ابناء القرية حتى تلتزم مصالحها وتحقق طلائها لان بشر بك « الملمان » زارها قبل الانتخابات ووعدا بالدرسة - ولكنهموا وعلى عيسى - وبعد اربعة ايام من لجاهه وزنا في بيته لقال انه مشغول ولم يستقبلنا . وسليمان بيك وكل اللواب السابقيين يهكموا حل بعضهن كاتهن دارميسك نفس الدرس بالدرسة .

وبعد التشار وفاق الجميع على نايدد ابو وجيه وخلاص صافية ورفاههم في الاثالة . ونالت الاثالة اكثر من ٨ آلاف صوت .

فرجل آل العلي ان الحل الوحيد هو حرب الاهالي بجمعهم . والبالا بينسن الامل صعب .

لذا كتم ترويدن الكرات ولذا فترام لا كما مرارة . ولقيا انه ما ظفلا شني . بنحدا الكرية بلا مدارس . نصت ملدا اربعة الاف طالب والمدرسة عبارة عن بعض الفلر للوزعة في قضاء القرية . والمستوصف حيار له ١٥ عام معتقل وسبب خلاف عيسى تعيين البواب . وانظرات محبرة والهيئة من قلة الموت مع اله جابر كخير بهالنام .

لذا لم ترموا الدولة ؟

جوبا ١٥٠ الف ليرة لياا بدرسة سكتاها الدولة . اسليت وما بليت .

الذعر الاسرائيلي واعلان الحرب ضد عرض القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة

اسرائيل تبليغ اصدقاءها أن عرض القضية يعرف « التسوية » ! العرض يساهم في رفع وصاية النظام الأردني .. وهو ما ترفضه اسرائيل .

رايين



في مؤتمر جنيف سيكون بمثابة قربة قوية لاعامات الاردن حول وصايته على الضفة الغربية وللمستطفي الضفة الشرقية وسيجرم النظام الهاشمي من اي تفويض للبحث مع اسرائيل بشأن مستقبل هذه المناطق يصيح من لير الجدي اجراء مغاوضات او اتفاقيات مع النظام الأردني حول مستقبل هذه المناطق ما دام النظام لا يملك تفويضا عربيا ولا دوليا بمثل الشعب الفلسطيني .

— يعبر المعلقون الاسرائيليون ذلك ان هذه الخطوة موجهة وبشكل رئيسي وبماشر ضد اسرائيل لان اعتبار منظمة التحرير حركة تحرر وطني من قبل الأمم المتحدة يعني حسمه شبه رسمية على اهداف منظمة التحرير الرحلية والاستراتيجية . كما ان تشاكت منظمة التحرير المختلفة ونفايتها العسكرية والسياسية تصبح دوليا تغييرا دن كاح مشروع لحركة تحرر وطني ، مما سيسقط الوصف الاسرائيلي لمنظمة التحرير كنظمة - ارحابيين - وبذلك ازمة حقيقية للاعالم الاسرائيلي الخارجي .

ان هذا مكسبا كبيرا لحركة المقاومة بنحها الحق في الاشتراك في مباحثات الأمم المتحدة بصحة براتية في هذه المرحلة ومن لم كمشركة ملا مع كل ما يرتب على ذلك من حقوق لاقامة سلطة وطنية مستقلة . ولهذا يتوقع

الاردن على رفع وصايته عن الشعب الفلسطيني من جهة وبلمرة وضغط وجسو دولي محدث وواضح على اسرائيل من اجل الانسحاب من الاراضي الفلسطينية المحتلة عام ١٩٦٧ . والاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في هذه المناطق في تقرير مصره تحت قيادة منظمة التحرير .

الاهداف الفلسطينية

من عرض القضية على الأمم المتحدة

ينقل معظم المعلقين الاسرائيليين على ان الفلسطينيين بقيادة منظمة التحرير سيحاولون انجاز الاهداف التالية من وراء اشارة قضيتهم في الأمم المتحدة :

— الحصول على اعتراف عالمي بحقوقهم في تقرير المصير وطرح انفسهم كطرف مستقل له علاقة خاصة بالامرة ، ليطلقوا من نسو المطالبة بحقو محددة نصس الاردن واسرائيل بصورة مباشرة .

— ادخال تغير على قرار مجلس الأمن رقم ٢٢٤٢ يتم بوجبه الاعتراف بطوق الشعب الفلسطيني المشروعة وليس على اساس ان قضيتهم قضية لاطين . ان تغير هذا النص سيسهل مسألة الاشتراك في مؤتمر جنيف .

— ان التزاع اعتراف دولي بمنظمة التحرير كحركة تحرر وطني سيمنحها الحق في اقامة دولة في الضفة الغربية والقطاع . هذه الدولة التي اعلن راينان لها - تنهي بداية نهاية اسرائيل .

— ان لجاج منظمة التحرير في عرض قضيتهم على الأمم المتحدة يعني تميم قرارات مؤتمر العربي وكلها قرارات مؤنسة القبة الاسلامية في لاهور وقرارات القبة الافريقية . كما ان عرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة سيلازم الدول الغربية وبعض دول امريكا اللاتينية بوقوف اكثر وضوحا تجاه حقوق الشعب الفلسطيني وتأييل منظمة التحرير لهذه الحقوق .

— تعبر بعض التعليقات الاسرائيلية ان منظمة التحرير تقو ان - باتكر جهودها السياسية على الاطلاق منذ اقبانها . انها تريد اعترافا دوليا ببركزها كممثلة للشعب الفلسطيني وبحقها في دولة قائمة بحد ذاتها .

— يتوقع المعلقون الاسرائيليون ان يحظى الفلسطينيون بقرار مؤيد لهم - ان كان مائل هذا القرار حصانا بحكة ويعتمد بشكل ما على قرار الجمعية لسنة ١٩٤٧ - . وخاصة وان منظمة التحرير تحظى بتأييد اقلية الدول السبوية والاربية وجميع الدول الاشتراكية .

— يرى الاسرائيليون ان من الاهداف الرئيسية لمنظمة التحرير عزل الاردن - واظهاره كمنصر لا مكانة له - وانما ليس باستطاعته الحصول على حذاء في العالم العربي او العالم الثالث حول كل ما يتعلق بقضية فلسطين - . ان اعتراف الأمم المتحدة بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم واحتمال اصدار توصية تفصي الى اشرافهم

بخطورة الى الموضوع لاسباب متعددة اهمها : — ان هذه هي المرة الاولى منذ عام ١٩٥٢ التي تعرض فيها القضية الفلسطينية كقصة مستقلة على الأمم المتحدة وهذا يعني ان القضية الفلسطينية لم تعد تفتش في المجال الدولي كقضية لاجين بل أصبحت تدرج على اساس انها قضية شعب له حقه في تقرير مصيره .

— لقد تهجت المقاومة الفلسطينية في فرض الشعب الفلسطيني وحقوقه الوطنية كامل مستقل له علاقة خاصة واساسية بالامرة السياسية لسي المنطقة .

— ان طرح القضية الفلسطينية في الاسم المتحدة وانتزاع اعتراف دولي بحق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير والاعتراف بمنظمة التحرير كحركة تحرر وطني سيحسم الصراع الدائر حول تحليل الشعب الفلسطيني بين النظام الأردني ومنظمة التحرير لصالح منظمة التحرير . ونرى الاوساط الاسرائيلية الحاكمة ان هذا سيعرقل ان لم يفشل التسوية الاسرائيلية - العربية - الهاشمية فسي المنطقة . وذلك لانه سيخلق صعوبات واضحة في وجه مخطط اقتسام الوصاية على الشعب الفلسطيني بين اسرائيل والنظام الأردني .

ويكن تخلصي اهم النقاط التي برزت من خلال التعليقات والتصرحات الاسرائيلية كالتالي :

ان معظم التعليقات الاسرائيلية تظهر

ان القيادة الاسرائيلية ترى ان اي اعتراف دولي بمنظمة التحرير كممثلة للشعب الفلسطيني سيكون بمثابة طعنة للملك حسين - مما سيعمل على تغيير مسار التسوية السياسية في المنطقة ويضع المرائيل أمام التسوية الاسرائيلية - العربية .

لقد اكدت القيادة الصهيونية في اسرائيل في اخر اجتماع ولري قيل سفر راينان الى الولايات المتحدة انها ترفض اعتبار منظمة التحرير شريكا في محادثات المرحلة المقبلة وان الموقف الاسرائيلي يصر على اعتبار الملك حسين ايملا الشرعي للشعب الفلسطيني وان القيادة الصهيونية تعتبر انها تقدم تنازلا لشعبها بمجرد المظهر استبعادها لان يقسم الولد الأردني - مطلق فلسطينين - ليمت موضوع القضية الفلسطينية .

— يرى المعلقون الاسرائيليون ان نجاح منظمة التحرير في تحقيق اهدافها في الجمعية العمومية للأمم المتحدة سيؤدي من هيبتها من جهة ويؤدي من صلابه موقعها من جهة اخرى . وسكون من نتيجة هذا النجاح نفس اي تسوية مع الاردن . كما ان هذا النجاح سيكسب ضغطا على الدول العربية لتأييد الحضور الفلسطيني في جنيف على حساب حضور الاردن . كما يعتقد المعلقون السياسيون في اسرائيل ان الاعتراف الدولي بمنظمة التحرير سيجعل الفلسطينيين يفتابون بحضور مؤتمر جنيف بدون تلحق .

وباختصار يمكن القول ان المخاوف الاسرائيلية من نتائج عرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة تتحدد في اجبار

التي تعرضت لمساءلة عرض القضية الفلسطينية على الأمم المتحدة في الدورة الحالية للجمعية العمومية اعتمدا كبيرا في اسرائيل وعلى مختلف المستويات . فمن جهة اجتمعت الكنيست الاسرائيلي في جلسة استثنائية بناء على طلب المعارضة (الليكود) لمناقشة الموضوع وطالبت هذه بشن حملة اعلامية في الولايات المتحدة قبيل افتتاح الدورة الحالية للجمعية العمومية للأمم المتحدة . كما عقدت الوزارة الاسرائيلية اجتمعا ناقشت فيه الموضوع ضمن مناقشتها كما بدا المعلقون الاسرائيليون بمناقشة الموضوع بشكل مكثف ومتواصل في الصحف والاذاعة الاسرائيلية .

ويكن تخلصي اهم النقاط التي برزت من خلال التعليقات والتصرحات الاسرائيلية كالتالي :

ان معظم التعليقات الاسرائيلية تظهر

سلطات الاحتلال تواصل حملة الاعتقالات ، وتحتج بالسجن على مناضلي نقابتي طلابي

فتحت سلطات الاحتلال الاسبوع الماضي حملة اعتقالات واسعة جديدة شملت بعضا من وفتات الطلاب المحتلة . فقد اعتقلت بايود على مشيرين بوايطا في معسكر الشهابي . بالاعمال لاولاد يوحناين وميسير الحقيق . ونايدد بعضهم خارج ارضي لوطان . فهدتهم القاتل بشر وفوت . كما اعتقلت هوانين بجرنا مؤلفين من قرية بلومير - بلوا - ام الله - فهدتهم بالان من بغير الجازون بجهة لاشباب بالقيادة - عرب ملهم - فهدتهم من الكابلي في جنيف . بروت العربية بجهة كسنا . اعتقل اراطين اناج جورج فاهم من بجهة بيطر شامير بذايت البية - وكذلك فخرات من الماوين في مذن بيت لحم - القدس - نابلس وجنين - سينا من اوساط الطلبة والموظفين الذين قلوا في زيارة للزويم ومن جهة اخرى : اصبحت منظمات الاحتلال عكها بالبين كدة : ففتوا لغني اكمال القابلي البار شامير الطيف - رئيس مجلس الطلبة السابق في كلية بريت - (الذي اعتقل بجهة الامانة لجهة الديمقراطية - وعرفوا من اعتقاله فهدتهم من الطلبة بجهة شمر اكول - ٧٧ في التعليقات الوكينة الواسية التي اقبها عليه الكلية في وضع

الحل لا هل ما قامت به الدولة حملتها كات . هل هو لعل ا طالا الكوات رغبتهم لجهة المنطقة راح تتجدد المشاكل . بلطم شباب يحاولوا تحسين وضع بلادهم وراح يحاول الكوات بوضع على الماضي . فتلوا صاغيه وظلوا شيايه وراح يلم من بينهم واحد يكمل . يلمني ع شغل ايد ٨ اولاد من حقه بروت استقلهم .

وانما المستقل بيتانين واما حل . الواحد بيضل دهن ويح شسي يوم ينفجر . وهم طاق يجاولوا يحولوا الانتجار من ل للناس بينهمها . وهذا فهميهم لفرع .

اسرائيل لم تسرح الاحتياطيين

تفيد المعلومات المؤكدة الواردة من المناطق المحتلة انه على الرغم من اعلان القيادة الاسرائيلية عن انها - تجرية - استعداده الاحتياط السائل - فسان عددا كبيرا من الاحتياطيين الذين تم استدعائهم لم يعودوا الى اعمالهم بالرغم من مرور اكثر من اسبوعين على - التجربة المذكورة - . ويلاحظ العمال العرب المستبعدون في المحتل الاسرائيلية انه من بين مئات من العمال اليهود الذين تم استدعائهم في كل مصنع لم يد الى العمل سوى بضع عشرات . ويريد المراقبون بين هذه الملاحظات وبين تصريحات زعماء العدو عن مخططاتهم لتوسيع الجيش النظامي وزيادة الاعتماد عليه بدلا من قوات الاحتياط استعدادهما كشن عدوان جديد على البلدان العربية . كما يقرن المراقبون هسيده المعلومات مع استمرار الحضور الاسرائيلي الكثيف على الجبهتين السورية واللبنانية ولوارد المعلومات عن حضور جديدة على الجبهة الاردنية . ومنع مساعد الاستقارات الاسرائيلية على الجبهة اللبنانية وادماجها في محاولة ليجاد مبرر جديد للشن عدوان مغاير ضد القطر السوري . وتشتد حجج هذه الاجرامات الى ثواب العدو الاسرائيلي بيسي الخشع لحرب دونية جديدة . فتستفيد بالبرعة الاولى سرب سوريا والمقاومة الفلسطينية في محاولة لاستعادة مركز القوة في الشرق الصلبة البركة الصهيونية السبوية الجوارح في المنطقة .

البحر صالحة

هكذا من الأصل

المراقبون السياسيين في إسرائيل أن لا تكتفى منظمة التحرير بالتراجع الاعتراف بها فقط بل مستمسي لتنازع قرار صريح بشأن إقامة دولة فلسطينية مرفقا ببناء دولة لاسرائيل لتفصيل قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بحقوق الشعب الفلسطيني .

معركة قاسية جدا امام اسرائيل

تخلص معظم التعليقات الإسرائيلية التي تقول بأن أمام إسرائيل معركة قاسية جدا وخاصة وأنها لا تملك القدرة على التنازل على مواقفها القوية دول العالم وخاصة العالم الاشتراكي والبلدان الأفريقية والآسيوية . وقد أقر هذا الرأي عندما صرح في الكنيست الإسرائيلي بأنه لا يستطيع التصديق بأن اليهود الأمم المتحدة متفجع . وأمر من أسسه الشديد - لأن منظمة التحرير هبطت لعملا باعتراف أخذ بالتزايد في العديد من العواصم في العالم - .

أن أدراك القيادة الإسرائيلية والمعلقون السياسيين في إسرائيل بأنه ليس بالإمكان منع منظمة التحرير من التنازع قراراتها بولاية للقضية الفلسطينية دفعها إلى تعزيز نفسها بقرار أن قرارات الجمعية العمومية للأمم المتحدة ليست إلا توصيات لا تصبح قرارات ملزمة إلا بعد تبنيها من مجلس الأمن . ويعتقد الإسرائيليون بأن الموقف الأمريكي سيقلع في طريق تحقيق الأهداف الفلسطينية المرحلة ما قد يدفع منظمة التحرير - أو العناصر المعتدلة منها - إلى التوجه نحو أمريكا وما

قد عنيه هذا من تقديم تنازلات لإسرائيل ومع أبواب المقاومة أمامها . إلا أن القيادة الإسرائيلية تدرك كذلك بأن قرارات الجمعية العمومية ورغم كونها مجرد توصيات قد نسلت حافزا لتشاط منظمة التحرير في المجال الدولي وبمساعي مختلفة لمصالحها هذا من تاريخ الحركة الصهيونية نفسها .

كما طالبت بعض الصحف الإسرائيلية بسان سارخ القيادة الإسرائيلية بتابع الخطوات السياسية الخارجية كي لا تفاجأ - بسوم غمران دبلوماسي في الجمعية العمومية المقبلة - وطالبت بشن حملة إعلامية واسعة في الولايات المتحدة ضد منظمة التحرير وميثاقها . كما كتف ألون التنازل عن أن حكومة العدو تقوم بأجراء اتصالات مع جميع عواصم دول العالم التي لإسرائيل علاقات دبلوماسية معها لأشرح - مدى الخطورة الكامنة ... في طرح يند فلسطيني على جدول أعمال الجمعية العمومية - ، والفرز الذي سيجري بالنسبة السياسية في النقطة أن حظيت بخطة التحرير بتأييد الأمم المتحدة .

كما طالبت بعض الجهات الإسرائيلية (وتلقى هذه دعما من بعض الوزراء الإسرائيليين) بالانسراع في عقد تنسيقية جزئية مع النظام الأردني لطبع الطريق على منظمة التحرير وسلبها عمليا من حقها في تشكيل الشعب الفلسطيني .

وفي نفس الوقت بدأت بعض الأصوات الصهيونية تطالب الحكومة الإسرائيلية بتجنيد العناصر المعتدلة - أي العناصر الصهيونية المستسقية - في المناطق المحتلة لإبرازها كمثل للشعب الفلسطيني في الزمان والمكان . إن هذا يتناسب من منظمة التحرير شين حملة إعلامية وسياسية واسعة ضد كل العناصر المؤيدة في القبة العربية وقطاع غزة وأبو عريشة وأسدودهم للبلطجة . يعتقدون . شينهم . هذا . من جهة ومن جهة أخرى هناك ضرورة ملحة لشن حملة إعلامية عالية واسعة للشرح أهداف القليل الفلسطيني وأبرزها مزعمية منظمة التحرير في إبطال الشعب الفلسطيني وأنها لا تملك القدرة على التنازل على مواقفها القوية دول العالم وخاصة العالم الاشتراكي والبلدان الأفريقية والآسيوية . وقد أقر هذا الرأي عندما صرح في الكنيست الإسرائيلي بأنه لا يستطيع التصديق بأن اليهود الأمم المتحدة متفجع . وأمر من أسسه الشديد - لأن منظمة التحرير هبطت لعملا باعتراف أخذ بالتزايد في العديد من العواصم في العالم - .

ردود الفعل فلسطينياً وعربياً وعالمياً على عملية أيلول

عكست صحف الضفة الغربية احتجاج جماهير الشعب الفلسطيني بالعملية البطولية

أثارت العملية شكوكاً عند سكان إسرائيل

بجدوى صحافة ومراقبة المستعمرات



بعد عملية ترشيحا - معلوت ، وطبريا ، جاءت عملية « أيلول » حيث وضع ثوار الجبهة الديمقراطية العالم أمام حقيقة تصاعد نشاط الشعب الفلسطيني ، من أجل التنازع حثوته الشروع ، وفي مقدمتها حقه في تقرير المصير نفسه . عملية أيلول البطولية ، التي نلحها ثوار الجبهة الديمقراطية طيلة يومين ٤ - ٥ - ٩ ، شنت انتباه العالم الحقبة أرساها وفلاحها أبطال عيليتي ترشيحا وطبريا وهي أنه لا سلام من وراء ظهر الشعب الفلسطيني وعلى حسابها .

ردود الفعل الفلسطينية

لقد أحدثت - عملية أيلول - تأثيرا بالغ الأهمية في صفوف الشعب الفلسطيني ومخالفتي ومخالي حركة المقاومة . فقد عبرت جماهير الشعب الفلسطيني في كافة مناطق تواجدها من انتباهها وتأييدها للجبهة الديمقراطية ، وقد بعثت المنظمات الشعبية الفلسطينية والجمهورية والشخصيات وعدد كبير من الفلسطينيين في مبيعات سوريا ، لبنان ، الأردن وكذلك الجاليات الفلسطينية في بلدان الخليج العربي وأوروبا بطوار برقيات التأييد والدمع للقيادة الجبهة الديمقراطية وللنهج التكاملي القتالي والسياسي الذي تنهج على طريق إرغام العدو على التسليم بحق الشعب الفلسطيني بتقرير مصيره بما في ذلك التنازع استقلاله الوطني كايلا . وفي الضفة الغربية المحتلة اهتلت - عملية أيلول - البطولية مصدر انتباه جماهير الشعب الفلسطيني داخل الوطن والراح صبح الاحتلال .

ردود الفعل الإسرائيلية

عكست حكومة رايبنت امتصاص ردود الفعل المختلفة من جراء - عملية أيلول - التي جاءت في الوقت الذي أقصر فيه الإسرائيليون أنفسهم من الحديث عن

جناحه وحراسه المستعمرات ودور التي بعد أن مجزوا من حجابهم بمسرح الجبل الإسرائيلي نفسه .

ردود الفعل العربية

أبرزت الصحف العربية في منطوط الأولى مجلة الدول البطولية ، وألح بثوار الجبهة الديمقراطية الذين يتواظرون الملبوسة بمدرة مائقة على خولي إثر ل ظروف قاسية والحال خستار بر بقرات العدو ، كما برهتوة على يد وانضباط عائلن اناء نادبة مهامهم الكرو وكروا للعالم اجمع ان الناضل والمثالي الفلسطيني لا يردد في وضع جبهته نذ لاسمار قضيه وطنه . وأحدثت هذه الدول نائرا بالدا في اوساط الجماهير التي مدهلت برقيات التأييد الشعبية في بلدان البلدان العربية بحسب مناضلي ومخالفتي الديمقراطية ، ويؤكد ونون الجماهير التي بالتوجه السياسي الوطني الجدي للثوار وبسبب بصياغة الوحدة الوطنية الفلسطينية بين القوى الفاعلة والمتحالفة على أرض الوطن وفي مناطق الشتات .

ردود الفعل العالمية

أبرزت الصحف العالمية انتباه عملية أكثر من المصير ، فقد نشرت صحيفة - الغارديان - الصادرة يوم الخميس - مراسلها في القدس أريك سلفر ، تقول : الدوريات العسكرية ازدادت ، وقد نفاذ النفث في شمال فلسطين ، وبقيت المعنات الدائرة المراسلة . وبقيت في تقريره ان إحدى المجموعات الداعية للثورة العربية فسرقة التي تحيط بها الآن الزبون ، والفريق من بلدة معلوت - المتبرره . واستدركت الداعون مع الد الإسرائيليون ، وسادوا الفاء القليل إلى وإطلاق النار بالبرادى الإبراهيمية ، ان الاستدراك ، قبل امدان من الجند الإبراه وجرح آخرون . وبضيف الصحبة ، ان رسالة لاسلكية بن المجموعة الداعية مجموعة الشهيد لنور - ، وفيانها الد داخل ، كانت في الثانية والنصف ، لوحيث فرييليتي وان قاله المجموعة ، ثم قدانه انهم سيقاؤون حتى النهاية ، ثم بعد ذلك الاتصال ، قبل نصف ساعة ، المدة التي مددها الداعون لإطلاق النار الهائل الإسرائيلي مقابل الإبراهيم

تساعرات ومثولات الجبهة الديمقراطية لوزع في الضفة المحتلة

مع بداية العام الدراسي ١٩٧٥ في جنين منشورات بطريقه اللاطبي للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين وقد تم توزيع هذه البيانات بشكل يومي من الأول والثاني من شهر أيلول ، البيانات جاهز الطيلة الى لشعبة ضد الاحتلال الإسرائيلي واستنكره نظام الملك حسين اغتصاب حق بناء الفلسطيني نهجها لصقة ضد الاستسلامية مع العدو . وكانت التنازع حول منطقة الفلسطينية بمثلثة الشرعي الوحيه نفاشه من أجل تقرير المصير والناطوطية . ودعت البيانات لجماهير الفلسطينيين حول منطقة الضفة المحتلة الى التنازع حول منطقة الضفة المحتلة . وحيث نفاشه الجناح الفلسطيني واستنكرت حملة الامم المتحدة التي ناطها السلطات الجندي والسياسية للامم المتحدة في أيلول ١٩٧٥ سراج المختلطين وعلى ان توضع البيان القوي

معالم المخطط الاقتصادي الجديد للرأسمالية المصرية

بقلم
عمر إبراهيم الكاشف

وسط حملة سياسية وايدولوجية منظمة ، تحاول الرأسمالية المصرية باجتها الثلاث : الرأسمالية الزراعية ، الرأسمالية الطفيلية ، والرأسمالية الكبرادورية الوكيله لرأس المال الاجنبي والخليج تهيمد الطريق لوضع اقتصادي جديدة بدت ارضائها منذ حين ويجري الآن وضع وتحديد تسباتها الأخيرة . وتحاول هذه الدراسة توضيح معالم وتسببات هذه التسمية الاقتصادية الجديدة وطبيعة التغيرات التي ترمع السلطة ادخلها على هيكل الاقتصاد المصري لرأسه على أمن جديدة في المرحلة القادمة .

« كتابات مصرية » كتاب جديد صدر في بيروت ، يحتوي دراسات تقديمية عديدة عن الواقع المصري . . والدراسة التسالية التي نشرها « الحرية » تحاول أن تلقي ضوءا على معالم المخطط الاقتصادي الجديد للرأسمالية المصرية :

١ - أداة الحراسات والتأهيات وتوحيد « المشروع القومي » والملكية الخاصة لوسائل الإنتاج .

في اعقاب حرب السويس في ١٩٥٦ وما تبعها من تصحر المصالح الأجنبية ، حاولت البرجوازية المصرية المتوسطة والكبيرة احتواء المكاسب الشعبية تلك الفترة وحصر التغيرات الاجتماعية والاقتصادية في عملية « التخصير » دون « التأميم » حتى يمكن لها احتلال مواقع رأس المال الاجنبي في الهيمنة على الاقتصاد الوطني . وقد شهدت انتخابات مجلس الإمة عام ١٩٥٧ صراعا عنيفا بين الرأسمالية المصرية التي تريد ورائة رأس المال الاجنبي وتوحيد التخصير الاجتماعي واحتواء « ثورة ٢٣ يوليو » الوطنية من أجل تطوير الثورة المصرية على أسس الديمقراطية والشمعية لمصالح التقدم الاجتماعي والاقتصادي . ولقد أدى رفض الرأسمالية الخاصة المساهمة في تمويل المشروعات الاستثمارية ضمن إطار الخطة الخمسية الأولى الى تأهيات يوليو ١٩٦١ وظهور القطاع العام « المؤسسات الأجنبية والرأسمالية الكبيرة » كقائد لعملية التنمية وتمويل المدخرات القومية .

ولقد أدى رفض الرأسمالية الخاصة المساهمة في تمويل المشروعات الاستثمارية ضمن إطار الخطة الخمسية الأولى الى تأهيات يوليو ١٩٦١ وظهور القطاع العام « المؤسسات الأجنبية والرأسمالية الكبيرة » كقائد لعملية التنمية وتمويل المدخرات القومية .

الواسعة التي تشنها قطاعات البرجوازية المصرية من أجل تجسير واداة التأهيات والحراسات ، يجري الدفاع عن قدسية مبدأ الملكية الخاصة لرأس المال ووسائل الإنتاج واعتبار أن المساس بها هو تخريب للاقتصاد وعدوان على الحريات « الشرعية » وبمفسهم الثقة الدولية في اقتصادنا . فيقول سابا حيشي - باشا - « ولم ينف الامر عند تجريد اصحاب المصانع والاعمال والنجار من ممتلكاتهم ، ولكنه تعدى ذلك الى مبدأ الاضرار ذاته ، ليس من الممكن في أية لحظة سحب الدولة كليا كوتة » .



حجازي

لجبتي « واستقرار العطف على « المظلومين والمضطهدين » أمثال الجواهرمي (قواد الملك فاروق) وأبو رجلة - الميوزي وتوحيد الحاروب الخارج - وغيرهم (خطاب نريد أبو شادي المجلس الذي أبرزته الصحف) وفصمت جلسات صاخبة للخاصين للحراسة برئاسة محمود أبو واقية صهر الرئيس السادات . . .

٢ - حول دور القطاع العام

تتهم البرجوازية المصرية جيدا انه يصعب العودة بقارب الساعة الى الوراء « فقد برت مياه كثيرة تحت الكبري » كما يقول الأستاذ سابا حيشي . لذا فإن مخطط البرجوازية هو عدم التنازع بالقاء القطاع العام ، بل تصحيح الاوضاع بتحديد « المجال اللان » للتنازع لكل من القطاعين العام والخاص . فهناك امثال وشروعات كبرى من المخطم ان تتولاها الدولة بل « تعميق وتوسيع القفلة » مشروع منغش القطار ، مشاريع الري والصرف ، شبكة الطرق والمواصلات ، « انظر سابا حيشي الامرام (١٨ - ٢٠) ، بينا هناك شروبا من النشاط الاقتصادي يحسن ربحها للاستيراد والشركات الأهلية كالمصانع والتاجر وغير ذلك من الاممال التي لا يمكن فيها التوكل على الدولة ، بل يجب ان تطلق القفلة للزراع القوي الذاتي .

٣ - الشراكة بين رأس المال المصري والعربي والاجنبي :

ان الدعوة لاعطاء الحرية الكاملة للرأسمال العربية ، بحجة استبعادها من الخارج ودعوتها للاستثمار في المنطقة العربية وفي مصر بالذات تحاول ان تظهر بانها مهنة بالاموال العربية لا بؤروس الاموال الاجنبية . ولكن واقع الامر ان لرؤوس الاموال الغربية مطلب منها ان تطلب دور « حسان طراوة » في المخطط الجديد للتنازع الاقتصادي على رأس المال والاحتكارات الأجنبية . ان اخذت في الجسور صبة الشراكة المثلثة الأطراف حيث يشترك رأس المال العربي مع رأس المال المصري الخاص ثم يستقدم رأس المال الاجنبي والبرقي بشكل خاص للتوحيش من المعز التكنولوجي لرأس المال العربي الواعد . وتهم هذه الصيغة بتدويرا لثمار البرجوازية المصرية التي مهدت له مفاتيح الدكتور محمد أبو شادي بالامرام منذ سنوات . ان الدكتور أبو شادي قد عبر ابلغ تعبير عن مشيرون سياسة التنازع على رأس المال الاجنبي بقوله :

هكذا من الأصل



يقضي على الاستثمار الأجنبي الذي هو مدوئ الرئيس والمباشر بالأسفلة التي السورية الأمريكية والكثير الصوبوني . الذي يجسد وجودهما في القواعد العسكرية البحرية والجوية فوق لربانيا .

● حول زيارة وزير دفاع أثيوبي لآريتريا .

قام اندوم ، وهو وزير اتريتي خان قفسية تسمية والنق في صفوف الاستثمار الأثيوبي، بزيارة لاسرة حاصية آريتريا . وقد ذكرت وكالات الأنباء انذاك ان عشرات الآلاف من سكان اسرة حضروا مهرجانا خلب فيه هذا العميل . وهنا اود ان أوضح انه توجد غسي اريتريا طيفسات كوبرادورية وبيروقراطية اقطاعية لها مصلحة مباشرة في بقاء الاحتلال الأثيوبي ، وهي تتحرك في هذا الاتجاه . هذا بالإضافة الى ان هناك جالية استيطانية اثيوبية في اسرة . وتستلج فيما لذلك ان اولئك الذين حضروا المهرجان ، برغم الجبانة طبا عدد الذين حضروا ، لا يمتون بصلة للشعب اريتري وبالصالحه الوطنية والديمقراطية . وعلى أي حال ، فيجب الا يظن من بالثا انه تجري محاولات محبوبة حاليا لخلق طرف ثالث في سبيل سلب جبهة التحرير اريتريه - بتبنيها - حق كونها المحتل الشرعي والوحيد للشعب اريتري .

خطوة عمليه الى الامم في سبيل تحقيق وحدة الحركة الطلابية اريتريه . مما يشكل مناخا جيدا في طريق الوحدة بين الفصائل المقاتلة ، يضاف الى ذلك ان ثمة حاجة لان يحد شعبنا بكافة طبقاته وبناته الشعبية في ظل تحالف جبهوي عريض ، ان هذه الطبقات والفئات لها مصالح متباينة ، الا ان ذلك يجب ان لا يكون حلالا لمون الاتفاق على لقاء حد ادنى لتوري وواضح . ونحن الان نتألم من اجل الوصول الى الوحدة ، ولتقنا نريد الوصول الى هذا المطلب عبر الوسائل النضالية ، وليس عبر المساومات والتنازلات على حساب المبادئ التي فحى شعبنا من اثيوبيا - من اجل تحقيق اهداف الشعب اريتري والاثيوبي .

● حول خطوات عمليه غسي اتجاه الوحدة الوطنية .

تلم جيبا ، ان المجتمع اريتري تشويه زراعت طائفة ومشارية واقليمية . وطرخا بلفس في اننا نريد وحدة وطنية كشعب اريتري واحد ومماسك لا يجزا . وقد توصلنا عبر حروب التحرير الشعبية الى خلق المناخ الذي يؤدي الى هذا الهدف . فالسلم والسجني والوقى يقتلن الان الى جانب الثورة من اجل دحر الاستثمار .

● ان دورك جيدا ان شعبنا ان لم يجد كشعب واحد ، فلن يكون بقدره ان

مقابلة مع ممثل الثورة الأريتريّة في فرنسا الوحدة الوطنية هي المحلقة المركزية الآن في نضالات الثورة

يثل ان يجلس على كرسية . . تسمرت عيناه فجأة وبقي واقفا لفترة غير قصيرة . . وقبل ان انطلق ببنت شفة سارع الى القول : انها اريتريا . . انها اريتريا .

كان ممثل الثورة اريتريّة في فرنسا ، يشير الى خارطة للدول العربية ظهر فيها اسم اريتريا واضحا مجيزا . . في تلك اللحظة ، قال نافع دون ان ينطق : انها بلاندا وسنحررها . ثم اضاف بعد ان نطق اخيرا وهو يهز رأسه علامة للتأكيد : سننصر ، كما فعلت باقي شعوب العالم . ولكن ، وهو يؤكد حتمية النصر كان يدرك في الوقت نفسه ان الخطوة الاولى والاهم هي فهم طبيعة المرحلة التي نمر بها أي ثورة من الثورات ، وادراك الظروف الموضوعية والذاتية والشروط التي بتنفيذها ، يمكن ان يتحقق النصر . ولذلك . . كان هذا اللقاء المختضب مع « الحرية » .

بيد ان هذه التناقضات الثابتة بدأت تختف بعد ان برزت ضرورة تعميق النقاش الاساسي مع الاستثمار الأثيوبي ، بوصفه المنافس الرئيسي . الثورة اريتريّة اليوم على صلة وثيقة للغاية بالثورة الوطنية الديمقراطية في اثيوبيا - من اجل تحقيق اهداف الشعب اريتري والاثيوبي .

● حول خطوات عمليه غسي اتجاه الوحدة الوطنية .

من المقرر ان يعقد قريبا مؤتمر عام - للجلسات الثوري - ، ونرجو ان يبنى المؤتمر قرارات بالماء القرارات التصورية السابقة ، ويصدر توصيات من شأنها ايمسك شبح الحرب الاهلية الذي ما يزال يعمق حاليا .

● حول المؤتمر العام لطلبة اريتريا .

ان المؤتمر الطلابي اريتري الذي عقد غسي بيروت في الفترة بين ٢٤ و ٣٠ آب الماضي كان

● حول الوحدة الوطنية

ان مسألة الوحدة الوطنية هي المحلقة المركزية الان في نضالات الثورة اريتريّة لتوفر الظروف المواتية لانصار الثورة . وقد تشكل التنظيم الاول بعد ان ظهرت تناقضات عميقة في صفوف الثورة ، اخت في السلسلة في مصر وفي تلك البلاد . ودون ان نخوض طويلا في هذه القضايا التي قد تلاق طابعا نظريا او فقهيا ، يكفي لنا ان نلج الى « الضوابط » التي نراها نحن كتلة بتليم - الانصار - حول المؤتمر العام لطلبة اريتريا .

ولكنه من الحقائق المعرومة للشعب ان الدول العربية ، ولا سيما التي يملكها افراد من كبار المولدين وشيوخ البترول وكافة بعض المنظمات الدولية المالية ، دأبت على البحث عن مزيد من الربح عن طريق المخاربة . وقد يسطر دولة مقرة على طريق المخاربة . العجز في ميزان مجموعاتها ان تلجا الى طيلد الاصول الدولية والعربية منها لتحقيق المراتب في ميزان مدموعاتها ودعم عملتها في اسواق المال عن طريق رفع سعر الفالده الاجنبية التي تحول منها من الخارج . وقد اضطرت بفر الدول لوقف المخاربة على عملاتها في اسواق المال الى رفع سعر الفالده التي معدل خناله وصل الى ٢٢ باللة بالنسبة للاستريفي في بعض الفترات الحرجة ، ١٢ باللة للفوتد الفرنسي ، ١٤ باللة للدولار .

وبالمثل سمح سول المال الدولية وبورصة الاوراق المالية في مصر مجالا خصيا لفسوق المضاربات المالية ولتحقيق ارباح طافية لسمع الهروب عند ظهور بوادر اول أزمة اقتصادية او سياسية في البلاد .

٥ - ملاحظات ختامية :

بقى لنا بعض الملاحظات العامة حول ما يسمى « بضوابط » الانفتاح الاقتصادي والقول باننا اكتسبنا ثقة جديدة وكبيرة بالنفس

١ - انشاء الاتحادات الاقتصادية بجلس الشب - الاحرام - ٢٤ - ١ - ١٩٧٢ - كلك بقرير لجنة المزانة والخطه الذي برد على بيان الحكومة حول الموازنه الجديده للدولة - الاحرام - ٢١ - ١٢ - ١٩٧٢ - انه من الضروري اعاده النظر في هيكل الاستثمار المصري ومحاوله ارسائه على اسس جديدة ، بحيث يتم الانفتاح على الكتل الاقتصادية الغربية والمستوردين الاجانب والعرب . ونخلص هذه الاجراءات في :

١ - انشاء المناطق الحرة في بور سعيد - القاهرة - الاسكندرية .

ب - انشاء السوق الموازية للتد الاجنبي وتعميم الجنيه المصري .

ج - انشاء بورصة لتسليح الاوراق المالية حتى تصبح مصر مركزا ماليا رئيسيا في الشرق الاوسط .

وتهدف هذه المجموعة من الاجراءات والمقررات الى توفير الادوات والمجالات اللازمة لتوفير الاستقرار والتسهيلات اللازمة لخدمة رؤوس الاموال ، وخلق الاساسات المالية اللازمة لمواكبة سياسة الانفتاح الاقتصادي على رؤوس الاموال الاجنبية والعربية غسي الخارج وعلى رأس المال الخاص في الداخل ، ولعل اهم ما جاء في تقرير لجنة الميزانية والخطه في ٣٠ - ٢ - ١٩٧٢ هو اقتراح السماح للافراد المصريين او المرب بملكية ١٩ باللة من رؤوس اموال شركات القطاع العام وظاليت اللجنة بفر حصة الـ ١٩ باللة من رأس مال شركات القطاع العام في بورصة الاوراق المالية للتداول لجنب وتشجيع الاستثمارات الخاصة والعربية .

والكامل والاسان بين هذه السلسلة من الاجراءات مسألة لا يرى اليها الشك فهي تأتي كجزء من مخطط شامل لربط النظام المالي والاقتصادية والسياسية على الجهاز المركزي . الفتح ولا شك ان تطبيق بورصة الاوراق المالية واسواق المال الدولية في مصر سيؤدي الى سيولة حركة رؤوس الاموال . . كلك تعميم الجنيه المصري وربطه بالعملة القابلة للتحويل الى الدولار سيؤدي بلا شك الى سهولة نقل الاموال بين مصر والدول الاخرى بلبت قابليتها للتحويل بملات اخرى .

- العودة الى حرية البنوك الأجنبية يعني اقامة الفرصة للرأسمال المصري في المنحى بالأسواق بعصب الاقتصاد القومي . فوانت في النفط الفرصة تدفق على لاسرته العالمية لتعود الى مصر ثانية بشروط لدمشكارة العالمية !

رأس مال مصري محلي لا يقل نسبته عن ٥١ باللة (المادة ٣ - الفقرة السادسة) . كلك تستلني مشروعات بنك الاستثمار وبنوك الامال من بمل احكام قانون البنوك والائتمان الصادر بالقانون رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٧ ، كلك من احكام القوانين واللوائح والقرارات المنظمة للرقابة على النقد (مادة ١٣ من القانون) .

ومن الحقائق المعروفة ان المصارف تتحكم في عصب النشاط الاقتصادي وتشارك في تحديد الاتجاهات الرئيسية لحركة الاستثمارات في الاقتصاد القومي . فكيف نسبح ان لراس المال الخاص بالاشتراك مع رأس المصرفي الاجنبي ان يمسك بعصب اقتصادنا القومي ؟

٤ - اجراء تغييرات غسي هيكل الاقتصاد المصري لمواكبة الانفتاح على السوق العالمية .

من الطبيعي ان ليد يحرص على التنية المخططة ان يسيطر على قنات التمويل غسي المجتمع . . من بنك وشركات تأمين واعادة تأمين لتكون اداة لمساندة الاقتصاد الوطني ومجودوات التنية بعيدا عن عوامل الجديده السريعة والمضاربة . ولعل مما يزيد من خطورة الامر هو تعاطف التركيب الاحتكاري لراس المال المصري على المستوى العالمي اذ تسج البنوك في العالم الغربي في الونة الاخيرة ، الى اتباع اسلوب جديد في النشاط المصرفي يقوم على اساس تكوين كتلات مصرفية متعددة الجنسية (كونسورسيوم) تستطع بمقتضاه تدعيم مركزها الاحتكاري على المستوى العالمي وبسط سيطرتها وتكمها على كافة العمليات التويلية من تسهيلات ائتمانية قصيرة الاجل الى قروض استثمارية متوسطة او طويلة الاجل . وظهور مثل هذه التكتلات المصرية يمناه تسهيل لجميع الاكبات المالية والاقتصادية لهجومه البنوك التي انضمت او اندجت فيها بينها . وككل ما زاد عدد البنوك المكنلة وكل ما كانت هذه البنوك من دول مختلفة ومتعددة ، كسما استطاع هذا المرف الكثير المصعد الجسليات ان يفرض شروطه وان يسطق قبضته على النظام المصري والتشاحطات المالية في البلد الاقترض او الذي يوجد فيه فرع هذا المرف الكبير ويصبح رأس المال المصري المحسني الشراك مجرد حيلة قانونية لا تفر شه من تبعية رأس المال المصري المحلي لرأس المال المصري

الاحتكاري

وبخلاصة القول ان هذه التكتلات المصرية متعددة الجنسية لا تهدف الى مد عملهاها بالخدمات المصرفية التقليدية بل ممارسة العمل المصري في مجال التمويل والموسد والشرايل الاجل وربط هذه السياسات التويلية بالسياسات المالية السائدة في الاسواق المالية في البلاد الرأسمالية المتقدمة نسبيا اوروبا واتريكا .

ومن المخل جفا انه في ظل الميكانيزم الجديد فان فوانش الرصد التويلية للدول الخليجية تتدفق على الاسواق المالية العالمية لتعود الى مصر ثانية عن طريق التكتلات المصرية الاجنبية وبشروط سياسية ومالية تلبها علينا الاحتكارات المصرية في العالم الرأسمالي المتقدم .

في تلك المسألة على درجة كبيرة من الخطورة . . فقد يكون من القول ان تكون هناك بكتاتب لتسهيل اعمل بعض البنوك الاجنبية . . او ان تكون هناك فروع في المناطق الحرة والمستغلة بالثد الاجنبي . . ويكفي ان نذكر بنوتف البنوك الاجنبية عن تمويل محصول القطن عقب تاييم القننة في يوليو ١٩٥٦ كجزء من المخطط الاستثماري لاحداث انهيار اقتصادي في البلاد .

فمن الطبيعي ان ليد يحرص على التنية المخططة ان يسيطر على قنات التمويل غسي المجتمع . . من بنك وشركات تأمين واعادة تأمين لتكون اداة لمساندة الاقتصاد الوطني ومجودوات التنية بعيدا عن عوامل الجديده السريعة والمضاربة . ولعل مما يزيد من خطورة الامر هو تعاطف التركيب الاحتكاري لراس المال المصري على المستوى العالمي اذ تسج البنوك في العالم الغربي في الونة الاخيرة ، الى اتباع اسلوب جديد في النشاط المصرفي يقوم على اساس تكوين كتلات مصرفية متعددة الجنسية (كونسورسيوم) تستطع بمقتضاه تدعيم مركزها الاحتكاري على المستوى العالمي وبسط سيطرتها وتكمها على كافة العمليات التويلية من تسهيلات ائتمانية قصيرة الاجل الى قروض استثمارية متوسطة او طويلة الاجل . وظهور مثل هذه التكتلات المصرية يمناه تسهيل لجميع الاكبات المالية والاقتصادية لهجومه البنوك التي انضمت او اندجت فيها بينها . وككل ما زاد عدد البنوك المكنلة وكل ما كانت هذه البنوك من دول مختلفة ومتعددة ، كسما استطاع هذا المرف الكثير المصعد الجسليات ان يفرض شروطه وان يسطق قبضته على النظام المصري والتشاحطات المالية في البلد الاقترض او الذي يوجد فيه فرع هذا المرف الكبير ويصبح رأس المال المصري المحسني الشراك مجرد حيلة قانونية لا تفر شه من تبعية رأس المال المصري المحلي لرأس المال المصري

الاحتكاري

وبخلاصة القول ان هذه التكتلات المصرية متعددة الجنسية لا تهدف الى مد عملهاها بالخدمات المصرفية التقليدية بل ممارسة العمل المصري في مجال التمويل والموسد والشرايل الاجل وربط هذه السياسات التويلية بالسياسات المالية السائدة في الاسواق المالية في البلاد الرأسمالية المتقدمة نسبيا اوروبا واتريكا .

ومن المخل جفا انه في ظل الميكانيزم الجديد فان فوانش الرصد التويلية للدول الخليجية تتدفق على الاسواق المالية العالمية لتعود الى مصر ثانية عن طريق التكتلات المصرية الاجنبية وبشروط سياسية ومالية تلبها علينا الاحتكارات المصرية في العالم الرأسمالي المتقدم .

وفي هذا الاتجاه تأسس اتحاد المصارف العربية الرئيسية (بوابل) . ومذا لاتجاه

« والحقيقة ان الاقتراض والشاركة يجهاان الى ذات الهدف . واذ كان القروض احيانا ميزة انها موقوتة فانها لا تأتي بالشرح بالخبرة الفنية والعلاقات التجارية الخارجية التي ياتي بها المستثمر ، كما ان القرض لا يتحمل مخاطر الاستثمار التي يتحملها الشريك » .

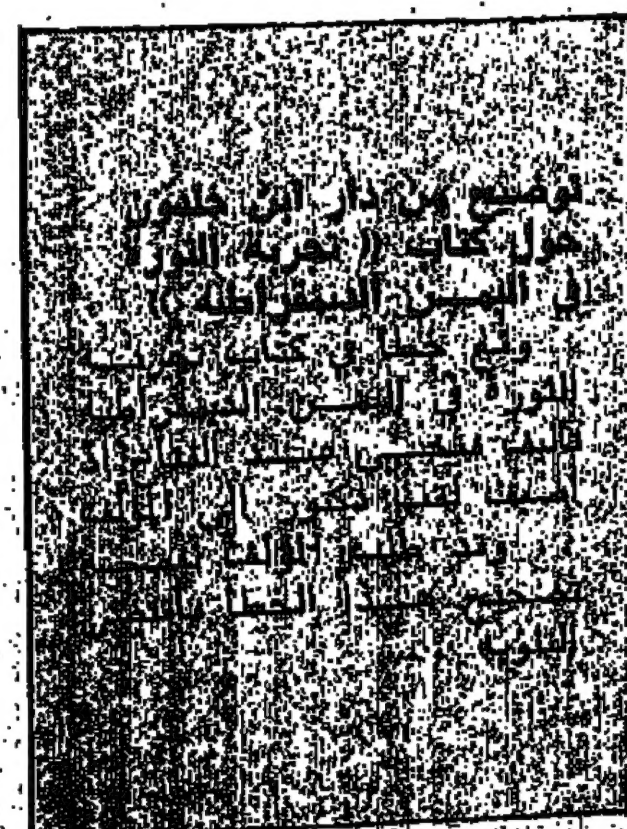
ويقوم البنك المصري الدولي للتجارة الخارجية والتنية الذي اسس في نهاية عام ١٩٧١ برئاسة السيوني وتم تعينه في العام الماضي بدور الوسيط المالي بين رأس المال العربي والمصري الخاص والاجنبي في هذا الاتجاه وتسحو الاجراءات الاخيرة للانفتاح على السوق العالمية نحو توفير المناخ المناسب لرأس المال العربي - الاجنبي حتى يشارك فيها الى جنب مع رأس المال الخاص غسي عمليات الاستثمار المشتركة . وقد اعتبرت الاوساط المصرية العالمية انفاق الاستثمار الذي مقته حكومة مصر مع حكومة سويسرا في يوليو عام ١٩٧٢ لحماية الاستثمارات السويسرية غسي مصر التويلوج الاولى لسياسة توفير الفصمات لرأس المال الاجنبي في مصر .

وقد انتشت اخيرا هيئة خاصة لاستثمار المال العربي والاجنبي لتوفير الفصمات الكاملة لرواس الاموال الاجنبية والعربية ولتنظيم عمليات الاستثمار والشراكة المكنلة . وقد اقر مجلس الشعب في شهر يونيو مشروع قانون استثمار رأس المال العربي - الاجنبي الذي يقتن الاجراءات والمبادئ التي تنظم عملية الاستثمارات الاجنبية وصيغة الشراكة المكنلة . وقد تضمن المشروع عدة اتجاهات رئيسية وهابية :

١ - يتعين ان يكون المال المستثمر في مصر طبقا لاحكام قانون الاستثمار غسي صورة مشاركة مع رأس المال المصري العام او الخاص ولا يجوز تاييم المال الخاص ومصارفها كما لا يجوز تاييم تلك الاموال او الحجز عليها او فرض الحراسة عليها من غير الطريق القضائية .

٢ - تعتبر الشركات المتفصة باحكام قانون الاستثمار من شركات القطاع الخاص يغسي النظر من الطبيعة القانونية للاصول الوطنية المساهمة فيها . ولا تسري عليها القوانين والاحكام واللوائح والتفصيمات الخاصة بالقطاع العام او العاملين فيه . كما لا تخضع هذه الشركات لتقوانين تشكيل مجالس ادارات الشركات في وحدات القطاع العام .

٣ - تغني ارباح هذه المشروعات من الفرية على الارباح التجارية والصناعية وملحقاتها والذبة التنية على اسم رأس المال ومن الفرية على ايرادات القيم المقتولة وملحقاتها لمدة خمس سنوات اعتبارا من اول سنة شمسية تالية لبداية الانتاج او مزاولة النشاط . ولعل اهم ما يلفت النظر هو ان تستانون الاستثمار لرأس المال العربي والاجنبي الجديد يسمح بإنشاء بنك مصري - اجنبية بشراكة تمارس نشاطا داخل مصر بالعملة المحلية ، متى كانت في صورة مشروعة بشراكة مع



الحرية عيشهم

شعراء انغولا وغينيا بيساو يحرسون ذاكرة افريقيا

« نعم يا أمي »
يجب ، يجب أن نذكر
على دروب الحرية
لكل الشجرة الجديدة
شجرة الاستقلال الوطني
(مارسيلينو دوس سانتوس)

ليس لمة الا قليل من الوقت ، وتبر تلك
الشجرة التي زرعناها لشعوب المستعمرات
البرتغالية في افريقيا : انغولا ، غينيا بيساو ،
مورامبيك ، جزر الرأس الأخضر ، وسن
توميه . و « الرصاص ينفق من اذهار » ،
والشعوب التي تنفق ، تضع شعوب جلاياها
عن حالة انفلتها ايضا .

كتب شعوب المستعمرات البرتغالية / حيا
نفسه واسترد ذاته عبر التطور التاريخي
لعملية تشكيل الوعي الوطني ، كان ايقامها
وصداها . وفي نفس الوقت كانت هذه الشعوب
تعرف على نفسها في اصوات شعرائها .

« حيا بنا الى اكتشاف انغولا من جديد » :
لم تكن هزيمة نيربانو دكتور وجلة المثقفين
الوطنيين فقط ، كانت صيحة استنفار الشعب
باسره ، وغير بحث الاسبس الثقافية للفسارة
« الافريقية لم يكن هم » ابتكار كارل « بوجوزيه
نزيرو واجوسفينو نيتو وماريو دي اندراديا »
القاء معلم سوية في « مركز الدراسات
الافريقية » في اول الخمسينات ، هما صعب
التفسير : كانوا يريدون استعادة وعي هذه
الشعوب عبر استعادة ثقافتها .

قبل ذلك ، في الثلاثينات من هذا القرن كان
« روي دي نورونا » يصرخ بوجع ينطوي عن
كوبياء جهيش :
« اسود اللون ، سواد لوحة الحياة
حيث صور الله رسوم مصالنا »
لكن « الدا سيبيرو سالكو » في منتصف
القرن بعد الشجاعة على الاحتجاج وطلب اللار
الرمذايح بانثيا في جزيرة سان توميه ١٩٥٢ :
« نحن رجال ٩ فبراير »

نحن الرجال الذين نديننا في هذه الموت
موتى دون نسمة هواء ، دون قطرة ماء ،
نحن ننفس ، ونقف جيبيا
بموجلين من هرة القبر الشوك
نقف نحن كورس العدالة
نطلب ادراك النار
« لمة شيء هائل جبار ، بنحرك في البلاد ،
والشمس اسطع نورا وبهاء ، واليقين ارسخ
قنبا من الابل » هكذا بهف « اجوسينو نيتو »
لكل لان « الناس جيبيا » يبدون الجهد الجديد
لكي يرغوا علما ورفاها لواء الاستقلال .
بين ٤ فبراير ١٩٦١ و ٢٥ سبتمبر ١٩٦٢ ،
شرعت شعوب انغولا ، غينيا بيساو ،
ومورامبيك في ولادة تاريخية عن طريق كعادها
المسلح من اجل الاستقلال : « لقد مضى الشعب
الى الحرب »
انطوين جاستينو لا بطلق ولا قلبا لخباله
الغان :

« سوف نذهب ، نعم ، يا حبي
سوف نذهب ،

سوف نطلق الحياء »
كواير دنانو وابجارا ، لا يقرض المواقف :
« انصت الى همامات الشعب المنفلتة
من الدخان ، من الحقول التي لا يربوها مطر
من البطون المطربة على الجوع :
اهجر الكوخ والام والاخ
وكل شيء .

ادرك موفتك ، والذهب الى الليل
ضع قدمك على الارض ، وخذ سلاحك
قال في سبيل حرية بلاده .

من « اعادة اكتساب » انغولا
وبقية البقاع المستعمر ، الى « الحراسا
ذاكرة افريقيا » وصلت شعوب
المستعمرات الافريقية الى زرع
« الشجرة الجديدة » .
وليس ثمة الا قليل من الوقت
ونثر شجرة الاستقلال الوطني .
ج. هـ

وجوه الحب والمنفى والاعتقال في المدينة بقلم : صفاح حاتم

يركض فيه المرء مفتوح القلب والحواس .
٢- المدينة - الحب : جمال المدن العربية ،
واقعا اقتصاديا هائبا الانتاجية يجعلها
مطيرة بقاءها . ان الحب سبق ان مـلا
القادمين من الريف ، هو الملقى لاولك الغبراء
المصادقات ، وفيه يجد لنفسك المفضل
الشار على واقعه ابطلا اخرين يشاركونه
مصيره وان اختلف طرق مقاومته .
٣- المدينة - الحبية . تنعكس
علاقات المدينة وحضارتها الزبكية
على علاقات الابطال الشخصية
الحمية . فملاقات الحب غير سلسة
وبين البطل والحبية فاصل دائم
لا يتلاشى . وتصبح المدينة رمزا
للحياة كما المرأة رمزا للمدينة العربي المفعول
الزمن موافقها ولكنها تبقى محبلة
بالادانة لذلك الواقع الذي يجهش احلام
الثوري وتطلعاته .

« لمة السياسة .. فالإبطال منفيسون
فيها يحكم واقعهم اليومي . الممانى وليس من
مناخية او خيال ، ولكنهم ينفيس الوقت بمنومين
من الضلال فيها . وهم مشغولون بالمرارة يجهشون
من روح ملود ، فيها هم يندركون تلمبا لفساد
الزمنة الدائمة والموضعية التي ينفيسون
فيها .

٤- الاعتقال - الحب .. يعيش
الإبطال حالة وجودية حادة . فهم
محاصرون دورا ما بين الاعتقال او
المنفى . ان فعل الاعتقال السدي
تجارسه السلطة ضددهم يكون بمثابة
نفي لهم عن المجتمع الذي يريدون من
خلاله توليد افعالهم ومكانتهم
لامراض المجتمع . وهم حين يكونون
بحالة انتظار الاعتقال يعيشون حالة
المنفى بكل تفاصيلها ومن لم يسبق
لهم بعض احوال المجتمع النسبي

يجعلهم يعيشون بحالة شلل دائم ،
ومن هنا تدوير التبرير لكون المناضل الذي
خرج من السجن في قصة « ملكة
الوعول » انه تحول الى قبيضي وثريك
لحبية السابقة التي تحولت الى
موسم في فترة سجنه . وهو يقسول
لها : لمدد من فترة تفسنا حتى ياتي
اليوم الذي يجودنا فيه ، فتجيبه
« لا قبل ولا بعد ، فالسور من حولنا
محكم كل الاحكام ، ولا جدوى من
البحث عن منفذ منه » وهو لنفسه
السبب يركز على شخصية « السكي »
التي ترد في بعض القصص كشخصية
ثانوية . واما ذلك البطل في قصته
« صفحات منكسرة من تاريخ المدن
التي انتصرت » فانه حين يبحث عن
أحد من رفاقه فلا يجد احدا ، وهو
المضطر الى التخييل والمطارد مسن
السلطة : فان تجواله يصل به الى
طريق مسدود . « كان الزقاق غارفا
نماها وعندما تلتفت لم تسقط عيناه
على وجهه انا نافذة مفتحة ازرار بنظله
واخذ يتبول على الجدار » . ذلك ان
الحضلة لحالة القمع التي يعيشها
بالإضافة الى الوحدة القاتلة التي فرضت
عليه ، ادت به الى رد فعل عيني عبر
به عن يأسه وعن حروبه التي تنسي
استمردها للحظات في ذلك الزقاق
الخالى .

٥- نقطة التجميع في الشخصيات .
ان الشخصية مهما كانت بسيطة ام
معقدة ، متقلبة ام جاهلة ، وأنيسية
لايجاد اذنتها ام متعذبة بها عن غير
وعى .
ان هذه الشخصيات التي يعبرها

لنا حتى لو كانت في دور البطل ،
تكتسب توجهها من فعل النبرد الذي
لا يستكين باطلها . وهي حتى في
هزالتها ورومانيتها احيانا تكتسب
فعل البطولة مقابل فعل القمع والمصادرة
الذي ترتكبه السلطة . وأن الخيبة
التي تحس بها هذه الشخصيات لا تلال
من مدى قدرتها على المقاومة فهي
اية لحظة . فان ذلك البطل في قمة
« عيون في الحلم » الذي يحس بخيبة
ثقيلة حين كل تطلعاته حينها يتقل
كعالم الى احدى القرى النائية يقول
« كان من الاجدر ان اكون الانميريد
ونوري ثرثر ونحم ونلمع بالودينو »
هو نفس البطل الذي تلقي عليه
الشرطة القبض لانه حاول ان يعلم
اطفال القرية معنى النبرد على واقعهم
التخلف وان يفتح ميونهم على أسر
الجهل والقتل .

يبقى في النهاية ملاحظة على
قصص الكتب المراتي « عبد الرحمن
الريفي » وهي ان نميله للوانح
الموضعي لشرائع معينة من الناس
وكتابتهم عنهم يجعله يفيض في وصف
التفاصيل الصغيرة التي لا تسهم في
بنية العمل القصصي والتي تحول
القصة الى جزء من رواية ... ول
غرابه يجعل المهي اطارا لقصة
ووصفه لاذق التفاصيل الصغيرة
يذكرنا بقرام الرسامين الانطباعيين
تتميل وجوه شخصياتهم ، وهو
ما يدل على التصاق الكاتب وجدانيا
بأحوال قصته ، ذلك التأثير الذي
السلط على حساب العمل الفني من
ناحية كونها مجموعة قصص وليست
رواية .

١- صوت الدم للشاعر ابراهيم ستيفنو نيتو

ينبض في داخلي
صوت الطبول
وابقاعات موسيقى « البلوز »
تخايرها الكاية .
٥٨ .. ايها الأسود الممزق في هارلم
٥٩ .. ايها الراقص في شيكاغو
٥٩ .. ايها الخادم الأسود في « الجنوب »
ايها الأسود في اقاصي الارض وادانها
انني انضم اليكم بصوتي الواهي
واتي الى اركانكم
بابقاعات موسيقي في انتصاف
انني اصحبكم
حيث تلتقي افريقيا
على الطريق

انني احس بكم جميعا
ايها السود في جميع اركان الارض
واحيا الآكم
اي اخوتي

(*) اجوسينو نيتو : ولد عام ١٩٢٢ ،
في انغولا ، من رفاق اميلكار كابرال ومن قادة
حزب « الحركة الشعبية لتحرير انغولا » ،
درس الطب في لشبونة ، قام بدور هام في
حركة « اعادة اكتشاف الثقافة الانغولية » .

٢ - ترانيم :
للشاعر : اونسيمودا سيلفيو (٢)

كلها التام الشمل بساء
كان ابي يروي لنا حكايات عن عواصم
بانخة
في ظل تلك الامسيات التي لم يكن فيها
بالبيت ما يؤكل
امسيات كانت بعدد ايام السنة
كلها التام الشمل بساء
كانت ابي تعندنا بقمصان جديدة
تزهو بها يوم العيد في شهر مايو ،
وعود وعدتنا بها ابي ، بعدد القمصان
التي لم تستطع ان تعطينا ايها .
كلها التام الشمل بساء
كانا ننفي وقد انتخفت بطوننا جوعا :
« ايها القمر اعطنا عصيدة من لبن
ودقيق
ولسوف تعطيك لنا »
« عيون في الحلم » الذي يحس بخيبة
ثقيلة حين كل تطلعاته حينها يتقل
كعالم الى احدى القرى النائية يقول
« كان من الاجدر ان اكون الانميريد
ونوري ثرثر ونحم ونلمع بالودينو »
هو نفس البطل الذي تلقي عليه
الشرطة القبض لانه حاول ان يعلم
اطفال القرية معنى النبرد على واقعهم
التخلف وان يفتح ميونهم على أسر
الجهل والقتل .

ومركب النخاسة لم يبرح مرماه
مركب النخاسة لم يبرح مرماه
الجزيرة تموت في يوم الجمعة
- وكل ايام جزيرتنا اشتها الحياة .
ثم تبث الجزيرة في الليل
من فرط شهوة الحياة
خبرني يا صوت قيثارتنا الباكية
يا صوت شكاننا المشقة
ما الذي تحكي كل ليلة للنجوم ؟
الانداء تنضب
والعضلات تشكو الكلال
والفسار لا يكون عن المجيء
وانت ايها الاصوات السوداء
يا اصوات الاتمة التي حفر صفحاتها
اللحم
تحفر الحياة الى التفتي بها
على هذه الارض
هذه الارض

(*) اونسيمودا سيلفيو ، شاعر شاب
من غينيا بيساو وجزر الرأس الأخضر ، له
مساهمات في النقد وفي تأسيس وعي جديد
بالادب في غينيا والرأس الأخضر .

هكذا من الأصل

قضايا نظرية

دليل المناضل الثوري الى الماركسيّة اللينينيّة
-٩-

استغلال الرأسمالية للنساء

نشر البيان الشيوعي في بداية ٤٨ اي عندما كان النظام الرأسمالي
في اوج انطلاخته وانتقله الى ارجاء العالم ووضع حد لعزلة البلدان
التي عاشت قرونا على هامش الحضارة .
ساهمت الثورة الصناعية التي حدثت في منتصف القرن الثامن عشر
في بريطانيا في انطلاقة الرأسمالية ماخراخ الآلة البخارية واستخدامها في
الصناعة ضاعفا الانتاج والردود ودخلت الرأسمالية منذ ذلك الوقت
في مرحلتها الصناعية ، وتنافس التناقض الطبقي مع تزايد استغلال
العمال من قبل ارباب العمل . لقد وفر البيان الشيوعي للطبقة العاملة
استراتيجية وتكتيك النضال لمواجهة البورجوازية المستغلة .

مشاعا . في البيان الشيوعي ينزع ماركس وانفلز
القناع عن وجه البورجوازية وسلوكها الخبيث.

زواج المصلحة والبغاء

ويبرهان ان العائلة البورجوازية محكومة
بالبرية في الريع والاثراء . وفي الواقع لا يفتى
على احد انه يقد ما تكون العائلة البورجوازية
مرثمة ماديا بقدر ما تقل امكانية اقدم الاراد
على زواج حب . ويصبح الزواج عملية تجارية
خالصة تضع جانبا كل شعور ولا تعبر سوى
الوسع الاقتصادي للمعاقدين « العائلة »
بالنسبة للبورجوازية هي الضمانة لرؤية الثروة
المراكمة وهي تنقل الى الورثة .

اما البروليتاريون ، فعلى العكس ، يصطيدون
بكل انواع المصائب لدى مباشرة تأسيس اي
منزل وذلك ان الاجور الهائسة التي يتقاضونها
لا تسمح لهم بعائلة عائلاتهم .

ما هو شكل العائلة الذي تصالو
البورجوازية تميمه ؟ انه الشكل الذي يسمح
لها بالحصول على ورثة تسلمهم الثروة التي
يساقها زواج المصلحة المرائج جدا في الوساط
البورجوازية .
لا تصور البورجوازية وجود شكل اخر من
العائلة غير الذي اوجده ولكاه فهي تعبر
ان الشيوعية ، بالغاها البورجوازية ، ستطفي
كل أشكال العائلة ، في حين ان حقيقة الامر
هي استبدال العائلة البورجوازية ببنية عائلية
جديدة لا يكون الاطفال فيها مجرد ادوات بين
ايدي اهلهم ، وبمجرد وسائل للثراء واكتساب
مواقع اجتماعية مرمية .

ولا شك ان ملاحظات ماركس وانفلز تصيح
اكثر وضوحا لرسدة حين يتعلق الامر برفض
الانهايات البورجوازية التي تدعي ان
الشيوعيين يريدون جعل المرأة مشاعا .



ويشير ماركس وانفلز بشخيرة الى ان
البورجوازيين الذين يسدون في المرأة وسيلة
انتاج فصب يستقون من الكلام الشيوعي
عن الملكية الجماعية لوسائل الانتاج ان هذا
الكلام يظل المرأة ايضا .

واشار انفلز في كتاب « اصل العائلة
والملكية الفردية والدولة » السدي
كجبه بعد سنوات من البيان « الى ان المجتمعات
البدائية عرفت نوعا من الزواج الجماعي
وان الزواج الفردي لم يظهر سوى مع الملكية
الخاصة وانقسام المجتمع الى طبقات ، او
بكلية اخرى عندما امتلك غلة اجتماعية
والزروعات ، الخ .. فقد اصبح من الضروري
عند ذلك وجود مؤسسة قادرة على ضمان
شرعية الورثة للتمكن من تسليم الممتلكات .
والواقع ان العائلة القائمة على
الزواج الفردي تلي الشروط المطلوبة .
ويؤدي هذا الى ان تتبع المرأة لرجل
واحد بكنها ان تؤمن له الورثة .

ويؤكد ماركس وانفلز في البيان
على ان المجتمعات الطبقة بما فيها
المجتمع البورجوازي تعرف مؤسسة
ويضع مجموعة من النساء تحت
التصرف العام لاشباع الرغبات
الجنسية لبعض الرجال مقابل مبلغ
من المال . ان البورجوازيين خبثاء
الى الدرجة التي يستهولون فيها
فكرة تحرر النساء من نير الزواج
البورجوازي في حين انهم لا يحركون
سائلا ضد البغاء الذي يحول المرأة
الى سلفة .

يقول ماركس وانفلز في البيان ان
البورجوازيين بجهة املاتهم للنقد ويعطرون ان
من حضم الصرف يتساءل وينت انتهم
ويستخدون سلفة المال المسدة لشراء اخلاق
النساء البروليتاريات . ويحلل ماركس وانفلز
بالطبع العلاقات ضمن اطار العائلة البورجوازية
ويكتشف ان ليس نادرا قيام الزواج ببادل
زواجهم اي عمليا ممارسة مشاعية المرأة
بالفل .

ومن الجيد الاشارة الى ان ماركس
وانفلز لا يدعيان ، في البيان
الشيوعي ، تقديم صورة من العائلة
في المجتمع الاشتراكي بل يكتفيان
بالشرح انه مع الفاء الملكية الخاصة
وغياب العائلة البورجوازية ستفقد
العلاقات بين الرجل والمرأة الطابع
المرتكبي الذي يفسد كافة العلاقات
البورجوازية .

البيان الشيوعي هو اول برنامج
للشيوعيين ، وهم يفتحون فيه
التعبير الحاصل ضد المرأة في المجتمع
الرأسمالي ويعلمون انهم سيناضلون
بلا هوادة من اجل تحرير المرأة .

وقد كان من اول اهتمامات لينين
القائد العبري لاول ثورة اشتراكية ،
هو انخراط المرأة بفعالية في بناء
المجتمع الجديد وتحررها من كل
معوقات واحكام الماضي .

وقد برهن التاريخ ان الثورة
الاشتراكية وحدها يمكنها بالغاها
نظام الانتاج البورجوازي والملكية
الخاصة ، خلق الشروط الضرورية
لضمان التحرر الكامل للمرأة حتى
تشارك في الانتاج ضمن شروط
متساوية مع الرجل وفي تكف عن
كونها ، في اطار الزواج ، مجرد
موضوع ملة ، وحتى تصبح كالنا
اجتماعيا يتمتع بالاحترام الكامل
كانسان .

ان تحصل المرأة في النظام
الرأسمالي سوى على مكتسبات
جزئية ومحدودة متعلقة بتحصين
شروط عملها او دورها في اطار
العائلة او الزواج . ولذلك يعتبر
الشيوعيون ان النضال لتحرير المرأة
يندرج ضمن النضال البروليتاري
العام للتحرر من نير الرأسمال .

تكريماً لشهداء عملية «أيلول» غارت زحف

الجبهة الديمقراطية تنظم مسيرتين حاشدتين في مخيم تل الزعتر والبدوى



على محفل دولي ويسكن مسهل عن اسمه وصاية، وهكذا عادت القضية الفلسطينية بد سواعد أبطالها الفاتحين . واضمات فصول : لولا استشهاده أبو اللل ورفاقه وكل شهداء الثورة الأبطال لما يمكن الشعب الفلسطيني بملا بنظمة التحرير الفلسطينية من لعب الدور السياسي الهائل على المستوى العربي . والدولي ، وذلك كله نيرة للكفاح المسلح والتمسك بالثبات السياسي المبرر للشعب الفلسطيني

جمهورية مخيم البداوي تشيع
أبطال عملية أيلول

لم التي الرقيق أيليا موسى كلمة الحزب الشيوعي اللبناني ، استهلها بالتأكيد على أهمية عملية مدين ريد - أيلول - التي نفذها أبطال الجبهة الديمقراطية وقال : « ان أهمية هذه العملية تكمن في كونها ثبت رسم الصعوبات والمضايقات التي تعرض سبل المقاومة ، وفي وقت لدعي فيه إسرائيل بأنها حصلت نفسها وأن أمنها مستتب نتيجة الأسلاك الشائكة التي أقامتها على طول الحدود ، وأضاف : لقد أكدت العملية ، أن الشعب الفلسطيني ، الأدم من قبل الحركة الوطنية العربية والعاجية لا يمكن إيقاع نفسه .

لم تحدث من طرح القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة فاشار إلى الرعب الذي انتاب الرجعية ليجرد اتخاذ المقاومة الفلسطينية قرارها بطرح القضية على الصعيد الدولي لاكتساب الأدم والتأييد من قبل دول عديدة في العالم .

لم تتروى إلى الإدارة الصهيونية ومخططاتها في المنطقة فقال : أن كل الدلائل تشير إلى أن طريقنا هذا : العام سيكون شاقاً جداً . الشهداء أصبحوا ضحايا الصفيحة جازمة في - جيب الحزب - هنري كينجر - السدي بتأثير تلخيز الانوار كما أوكلها لملاية ، وحلفائه في الحزب .

كلمة الجبهة الديمقراطية

والتي الرقيق تيسير عضو المكتب السياسي أمين فرع الجبهة الديمقراطية في لبنان كلمة الجبهة بهذه المناسبة فقال : التي لم هذا كلمة الثانية في أيلول ،

مصر ليمرض على طرح القضية الفلسطينية في الأمم المتحدة لأنه يدرك أن هذه الخطوة هي خطوة على طريق احباط مخطط نكاحه الذي ينتمي إليه والسائر في ركب الفصل الأمريكي التصوي ، وكما غرنا المحافل الدولية في لاهور فاننا اعتقدوا العزم على غزو الأمم المتحدة تماماً كما غزاها الشهيد اميلكارا كابرال قتال شعب فينيا - بيساو ، هذا الشعب الذي يشهد الآن استقلاله .

اهدافنا المرحلية خطوة على الطريق الطويل :

والآن نقول لكم ان هدفنا المرحلي هو تحرير الأراضي المحتلة عام ٦٧ والنزاع ارضنا وتخليصها من العدو الصهيوني ، واقفال محاولة النظام الهاشمي اقتسامها مع العدو ، لتتمكن من اقامة سلطنة فلسطينية عليها ، فالفلسفة المرحلية لنا ، وغزة لنا ، وليست للفلسفة . ومن مواقع العمل هذه سنواصل حرب الشعب انطلاقاً من مواقع السلطة المرحلية لا لتحرير فلسطين نصعب ، بل لاستقاط النظام الهاشمي واعادة تجميع وحدة الشعبين على أسس وطنية ديمقراطية . صياغة العلاقات الوطنية من على أرض الحركة .

أيها الأخوة : على طريق التحرير نحن سائران ، وإن نسج لاحد بعد اليوم ان يزداد علينا بالشعارات الطقطة الفارغة ، أننا اليوم بحاجة هذا إلى إعادة صياغة العلاقات الوطنية بين كافة فصائل الثورة .

على البعض ان يراجع مواقفه ويقول : نعم لخط الذي اخطه ثوار الجبهة الديمقراطية .. الوحدة الوطنية من على أرض الحركة ، وأما من يريدنا من على صفحات الجرائد ، نرد عليه ، الوحدة الوطنية ان تكون ان من على أرض الحركة . هذا وفي ختام المهرجان قد الرقيق تيسير والسيد الشهيد خالد ياسين - أبو اللل - قائد العملية وسام القدس الذهبي وهو اربع وسام في الجبهة ، وسط هتافات ذوي الشهيد والجموع بالخفي تدسا على الطريق الذي سار فيه خالد ورفاقه أبطال عملية أيلول ومن قبلهم أبطال طوريا ومحو

خريفه كانت أم فولية ، والآن

تصاعد عملية التقيع في الادوية وأحكام بالجملة الدوريات الأردنية تتمركز على حدود النهر للصدى للفدائيين

عبان - رسالة خاصة :

لوحظ في الأيام الأخيرة ، تزايد نشاط التفيتش والرقابة لمناطق الانوار ، بطريقة غير عادية ، فعلى سبيل المثال لا الحصر ، يوجد الآن ٢٠ موقفاً للتفتيش والرقابة ، ما بين الشونة الشمالية والنجار الميت . هذا وقد عادت الدوريات العسكرية الأردنية للمركز على ايجاد المنطقة المحاذية لنهر الأردن ، وذلك من اجل التصدي لرجال الثورة الفلسطينية وضد اية محاولة لعبور الحدود ، من اجل تنفيذ مهماتهم في الأرض المحتلة ، ومعروف ان السلطات الأردنية ، سبق وان اعتقلت مشيرات الفدائيين ، كما تم الاشتباك مع بعض الجموعات أثناء عبورها للأراضي المحتلة . ان هذه الاجراءات والتي جاءت اثر نشاط محموم للخباياات العامة ، والاستخبارات العسكرية ، استهدفت الانتقال والتفريق على كافة العناصر التي يلبي لها نشاطا وطنيا . لتد تراققت هذه الاجراءات مع اصدار احكام مشوائية بحق بعض الفلسطينيين ، الذين تم اعتقالهم في الأسابيع الأخيرة ، وبينهم عدد من فدائيي الجبهة الديمقراطية ، الذين اعتقلهم القوات الملكية ، في شهر تموز الماضي ، بينما كانوا في طريقهم إلى الأرض المحتلة . وفيما يلي أسماء بعضهم والاحكام الصادرة بحقهم :

- ١ - راشد صالح كابد - ١٥ سنة .
 - ٢ - عبد العزيز جبيل درودنة - ١٠ سنوات .
 - ٣ - ذياب أحمد ذياب - ١٠ سنوات .
 - ٤ - محمد سعيد مقبل سهرين - ٥ سنوات .
 - ٥ - أحمد سليمان سويدان - ٦ سنوات .
 - ٦ - هاني ذياب - ٥ سنوات
- ان اصدار مثل هذه الاحكام التصفية ، بحق هؤلاء الفلسطينيين ، بجهة التخطيط لتفديت عمليات عسكرية ضد الاحتلال ، وترافقها مع مجموع الاجراءات القمعية الأخرى التي تتعرض لها الجماهير في الأردن ، ليست معزولة عن الخطوات السرية منها والعامة ، التي يقوم بها النظام الهاشمي مع الاسرائيليين في محاولة للتوصل لاي شكل من اشكال « فك الارتباط » ما بين القوات غير المتحاربة ، ومحاولة إعادة بسط ادارة النظام الهاشمي ونموذده وقمعه الأسود على جماهير الأرض المحتلة .

ان كل هذه الاجراءات لن تحقق النتائج التي يخطط لها النظام ، ويحكم عليها بالفشل الأكيد ، أمام تصاعد نشاط الشعب وتصميمه على انتزاع حقه في تقرير مصيره . واقامة سلطته الوطنية المستقلة ، وضرب اية محاولة مشبوهة للتزييل وحده ووجدة تفديله .

في معرض رده على الاستفاد كمال جيلاد هذا الأسبوع قال الشيخ بيار الجبيل بانغرا .. - ان لبنان هو الدولة الوحيدة في المنطقة التي لم تتمرص حدودها للتفديلات حربي حزيران وتشترين -

تري . هل الشيخ بيار جاهل لواقع الحال ام متجاهل ؟ الأمر سيان .. ربهون اده تنسه اعلان غير مرة ان اسرائيل قد احتلت مواقع عدة في جنوب لبنان ويؤمن اده ما غيره يعترف ان حدود لبنان تغيرت بعض الشيء .. لكن الامم من ذلك ان الشيخ بيار يريد من وراء سياسة التعميم والتعمية ان يفهم المواطنين المطالبين بتأمين الدفاع الوطني عن حدود لبنان ان ضمن السبل لذلك السياسة التي تتفهمها الدولة .. سياسة لا سمعت ولا رايت .. سياسة التضائل الوطني .

على أي حال ان المسألة تفوق أهمية ما اذا كانت حدود لبنان الجنوبية أو ذلك الشريط من الاسلاك الشائكة قد تدل ام لا

.. ولماذا يكون هذا الأمر بملك الأهمية ، ما دامت اجواء لبنان وشوارع لبنان وجبال لبنان الخ ، تقع ضمن دائرة الأمن الاسرائيلي تسرح مضاربها فيها وتحرر وتنتزه طائراته في اجوائه تصف المواطنين وتهدم منازلهم .. ولماذا إسرائيل هي بحاجة الآن للتصدي الشريط الشائك على الحدود ما دام الشيخ بيار وميليشياه ما تزال تضمن مع غيرها من قوى الرجعية في البلاد عدم التساهج السلطة لسياسة دفاع وطني نفسي وجه اسرائيل .. ومنع المقاومة من ممارسة حقها المقدس في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي .

لم ليس المار ان يعرف المرء او يعترف ان اسرائيل قد تحييت كثيرا في مواقفه على حدود لبنان وانها تحتل مواقعاً لبنانية المار ان تحاول طمس ذلك من اجل الجبين من الدفاع من هذه المواقع وتطهيرها .. او ربما الشيخ بيار يعتبر ان حدود لبنان لا تبدأ هناك في الجنوب بل لمها في مكان اخر بغارطة الشيخ بيار ..! .

والآن من ذلك ان الشيخ بيار يزايد على اللين يخوضون الحرب مع اسرائيل بحجة سلامة رأسه هو ، الذي لم يفل وان تدخل ميليشياه بالتاكيد يوما ما معركة مع العدو الصهيوني دفاعاً عن تراب لبنان الجنوبي .

يا شيخ بيار ايكن لديك علم ان اسرائيل تحتل جزءاً من ترابنا اللبناني لان - ليست الجبال حجة - ..

ابطال عملية البسول والعمليات الفسداية للثوار الفلسطينيين السابقة ابطال ترشيحها - محالوت وطبريا ، ونهاريا ، وعاهدوا على مرصلة التضال حتى انتزاع حقل تقرير مصر واقامة السلطة الوطنية .

٢ - ادانة البيان المصري - الأردني وفرورة العمل على احباطه وادانة عملية فك الارتباط على الجبهة الأردنية .

٣ - حمل الخطاب على الموقف اللقلسي وموقف العراق فيما يتعلق بالترش العراقي لمصر .

٤ - دعوة كافة القوى الفلسطينية لرص الصفوف والوحدة الوطنية للوقوف بحزم ضد كل الممارات وتصعيد التضال .

٥ - أهمية وحدة الموقف الوطني العربي وتحالته الوثيق مع قوى البلدان الاشتراكي وفي طليعتها الاتحاد السوفياتي لحدح المخطط الامبريالي المصري الرجعي في المنطقة .

وفي نهاية المهرجان قدمت الجبهة الديمقراطية هدية لماللة الشهيد استلمها والده محمد أبو ديه وهي عبارة عن درع الجبهة . وكانت المسيرة قد انطلقت في تمام الثالثة بعد الظهر من مدخل مسراه إلى مقبرة الشهداء ثم إلى المدرسة حيث التقيت كلمات الخطاب .

مهرجان جماهيري حاشد
في دمشق تخليداً
لابطال عملية «أيلول»

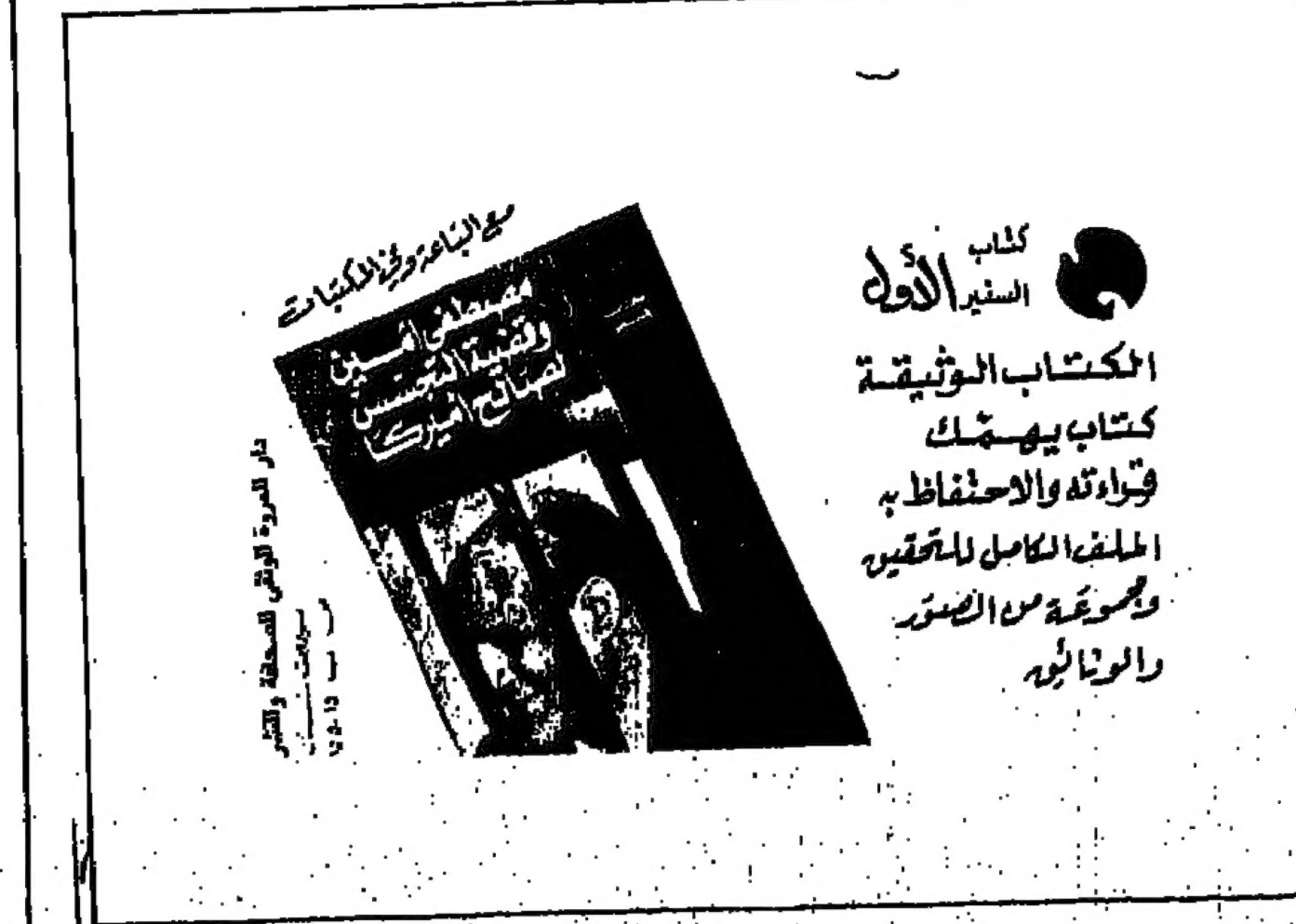
جري بعد ظهر اليوم الجمعة ١٩٧٤/٩/١٢ مهرجاناً جماهيرياً كبيراً في منطقة دوما - مسراه في دمشق .

وقد شارك ممثلون عمن الحزب الشيوعي السوري ، وحزب البعث العربي الاشتراكي والحزب الشيوعي الأردني ، والجبهة الوطنية الفلسطينية ، وممثلون عمن المقاومة الفلسطينية .

هذا وشاركت في المسيرة والمهرجان الخطابي جماهير كبيرة من منطقة دوما - مسراه ورفاق الشهيد ومجموعات رمزية من القوات الثورية المسلحة للجبهة الديمقراطية . وقد أقيم المهرجان في مدرسة مسراه حيث التقت كلمة ماللة الشهيد ، كلمة رفاق واصدقاء الشهيد ثم كلمة حزب البعث العربي الاشتراكي وكلمة الجبهة الديمقراطية .

وقد أكد الخطاب في كلماته على :

١ - تصعيد الكفاح المسلح على طريق



هكذا من الأصل